جامعة عمار ثليجي

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

دور مؤسسات المجتمع المدني للنهوض بالسيياحة في الجزائر

(دراسة حالة ولاية الأغواط)

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة الموارد البشرية

إعداد الطالب:

✓ مصطفى بدراني

إشراف الدكتور:

أ/ ميلودي محمد

السنة الجامعية: 2020-2021

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد أشرف المرسلين

إلى والدي العزيزين

حفظها الله لنا ، عسى أن يكون تخرجي فخرا لهم و ثمرة من ثمار تعبهم المستمر لأجل راحتي

إلى كل أفراد العائلة ..الإخوة و الاخوات ....كل باسمه

إلى كل الاصدقاء.

☺✋مصطفى

(ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي ، وأن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) النمل الآية 19

الشّكر لله كله، فله الحمد والمنّ على توفيقه لنا وتسديد خطانا لإتمام

هذا العمل المتواضع.

الى الأستاذ المشرف، ميلودي الذي لم يتوانى في تقديم يد العون لنا

شكر خاص لعطاء الله بعيط رئيس المكتب البلدي –تاجرونة- **بالأغواط**

نقول للجميع: شكرا....ولله الحمد أولا و أخيرا

شهدت الجزائر تحولات كبيرة نهاية التسعينات وبداية القرن الحالي، الإ أنها ورغم كل هذا شهدت اهمالا كبيرا للجانب السياحي، بالرغم من المشاريع التنموية التي انتعشت بها،

تعد ولاية الأغواط من بين الولايات التي تتمتع بمؤهلات سياحية كبرى، تقع في وسط الجزائر تبعد عن العاصمة 400كم جنوبا، إقليمها يتوزع بين الهضاب العليا، سلسلة الأطلس الصحراوي والصحراء الكبرى، تمتد مساحتها على 25052كم^2، ويبلغ عدد سكانها 466062نسمة حسب آخر إحصاء لسنة 2008 يتوزعون على 34 تجمعا سكنيا.

تتمتع الأغواط بشبكة جيدة من هياكل المواصلات بمختلف أنواعها كما ونوعا، تتمثل هذه الشبكة في الطرقات البرية وعلى رأسها الطريق الوطني المزدوج رقم1 وهو نفسه الطريف العابر للصحراء والذي يشق إقليم الولاية من الشمال إلى الجنوب، نجد أيضا الطريق الوطني رقم 23 الذي يربط مقر الولاية بولاية تيارت مرورا بمدينة آفلو، كما نذكر الطريق الوطني رقم 47 الذي يربط مدينة آفلو بولاية البيض. بالإضافة إلى هذه الطرق الوطنية تهيكل الولاية مجموعة من الطرق الولائية والبلدية تسمح بربط جميع أجزاء الإقليم ورفع العزلة عن سكانه.

هياكل أخرى لا تقل أهمية عن شبكة الطرقات وهي المطارات، يهيكل مجال الولاية مطارين أحدهما مطار حاسي الرمل بجنوب الولاية ومطار مولاي الحسن الواقع ببلدية بناصر بن شهرة والقريب من مركز الولاية.

أضف إلى ذلك شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية من هاتف ثابت، هاتف نقال والأنترنت. كل من هذه الشبكات سمحت للولاية بأن تكون متفتحة على محيطها الخارجي بشكل جيد ولا ينقصها إلا تفعيل هذه الإمكانيات لتحريك عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي.

تختزن ولاية الأغواط كنوزا هائلة من الموروثات الثقافية، التاريخية، الفنية، الحضرية، الطبيعية، المعمارية وأخرى ترجع بدرجة كبيرة للعادات والتقاليد والممارسات المعرفية لأهالي وسكان هذه الولاية. يزخر مجالها بالعديد من العروض السياحية المتميزة ولعل من أبرزها الحضيرة الثقافية للأطلس الصحراوي التي تشغل 98% من مساحتها والمدعومة بعديد

المحطات للنقوش الصخرية والقصور الأثرية المنتشرة في كافة ربوعها، بالإضافة إلى ذلك نجد حقل الغاز حاسي الرمل المشهور عالميا والذي من المنتظر أن يكون القاعدة التأسيسية لخلق سياحة الأعمال بالمنطقة.

من الملفت للانتباه في ولاية الأغواط وجود الضايات (مواقع طبيعية مشكلة من أشجار البطم) والتي تشكل أحد ركائز المواقع السياحية ليست في تراب الولاية فحسب وإنما عبر كامل القطر الوطني..

من بين ما تزخر به ولاية الأغواط تربية الخيول والجمال والتي تمنح للوافدين إليها لمسة تنزهية خاصة عبر قوافل وخرجات ميدانية وبرمجت نشاطات مرتبطة بالخيول والجمال..

كل هذا الكم الهائل من العروض السياحية التي تمتاز بها ولايتنا الإ أنه وجب على مؤسسات المجتمع المدني بذل الكثير من الجهود والسعي على قدم وساق من أجل النهوض بهذا القطاع المغري.

فهرس الدراسة

العـــــــــــــناوين	الصفحة
بسملة	
اهداء	
تشكر	
ملخص الدراسة	
فهرس الدراسة	أ–د
مقدمة	**5**
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للسياحة في الجزائر	
تمهيد	13
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول السياحة	14
المطلب الأول: ماهية السياحة والسائح.	14
المطلب الثاني: نشأة السياحة وتطورها.	15
المطلب الثالث: أنواع السياحة.	18
المطلب الرابع: خصائص السياحة.	20
المبحث الثاني: واقع السياحة في الجزائر	22
المطلب الاول: مقومات السياحة في الجزائر.	22
المطلب الثاني: آثار السياحة على الاقتصاد.	25
المطلب الثالث: مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.	27
المطلب الرابع: الثقافة السياحية في الجزائر.	29
ملخص الفصل الأول	32

الفصل الثاني: مؤسسات المجتمع المدني	
تمهيد	34
المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول المجتمع المدني.	35
المطلب الاول: ماهية مؤسسات المجتمع المدني.	35
المطلب الثاني: نشأة مصطلح المجتمع المدني	42
المبحث الثاني: واقع ودور المجتمع المدني في الجزائر.	45
المطلب الاول: المجتمع المدني في الجزائر	45
المطلب الثاني: دور المجتمع المدني في الجزائر	48
المطلب الثالث: الموقف الشرعي لظهور المجتمع المدني	49
المطلب الرابع: واقع المجتمع المدني في الجزائر وعوائقه.	52
خلاصة الفصل الثاني	55
الفصل الثالث: دور المجتمع المدني في تطوير السياحة في الأغواط	
تمهيد	57
المبحث الاول: اهم معالم ولاية الأغواط سياحيا تاريخيا وجغرافيا	58
المطلب الأول: التعريف بولاية الأغواط	58
المطلب الثاني: العروض السياحية	62
المطلب الثالث: عروض هياكل الإيواء	64
المبحث الثاني: آليات عمل المجتمع المدني في مجال السياحة في الأغواط.	68
المطلب الاول: اسهام المجتمع المدني في المجال السياحي	68
المطلب الثاني: العلاقة بين المجتمع المدني والقطاع السياحي	70
المطلب الثالث: دور المجتمع المدني في تطوير السياحة بولاية الاغواط.	72
ملخص الفصل	76

خاتمة	78
قائمة المصادر والمراجع	81
ملاحق	87

مقدمة

تحولت السياحة خلال العشريتين الأخيرتين إلى ظاهرة حضرية عالمية، حيث انتقلت من مجرد وقت محدود للنزهة والراحة والترفيه إلى مخطط اقتصادي واجتماعي، يسهر على تخطيطه وتنفيذه الأفراد والمجموعات والدول على حد سواء.

وقد أصبحت السياحة في الوقت الراهن إحدى ركائز الاقتصاد العالمي لما شهدته من توسع ونمو.. حيث تشير الإحصاءات الخاصة بالمنظمة العالمية للسياحة أن هذه الأخيرة توفر 207 مليون وظيفة، أي ما يعادل 8% من مجموع العمالة في العالم، و10% من إجمالي الناتج المحلي العالمي...لذلك على مؤسسات المجتمع المدني السعي جاهدا من أجل المساهمة بترقيتها ولو محليا، كل مؤسسة على مستوى ولايتها..

1-أهمية الدراسة:

أهمية أي دراسة أو بحث يقوم به الطالب يجب أن تتوفر فيه القيمة الظاهرة التي يدرسها وجوهرها العلمي، وما يصبو إلى تحقيقه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وتكمن أهمية هذا البحث في:

الأهمية العلمية:

- الحرص على معرفة الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني على المستوى التنموي في الجزائر.
- التأكيد على أهمية هذا الموضوع نظرا لما يعتريه من ضرورة التأثير الفعال على النهوض بالاقتصاد.
- إمكانية الوصول إلى نتائج هامة وتفيد الباحثين واصحاب المشاريع الاستثمارية معا.

الأهمية العملية:

- طرح مشكل من أبرز المشاكل التي تعاني منها البلاد.
- تشخيص واقع القطاع السياحي في الجزائر.
- التعرف اكثر على المجتمع المدني.
- الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات المجتمع المدني، وإبراز تأثيره.
- ابراز الدول المستقبلي لقطاع السياحة وقدرته على القفز بعيدا بمركز الجزائر بين الدول.

2- أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية:

من أهم دوافع اختيارنا للموضوع هي الرغبة في البحث عن كيفية مساهمة المجتمع المدني القيادة الادارية في توجيه الأنظار نحو ضرورة النهوض بالقطاع السياحي مادام له أثر بالغ في تحقيق التنمية ورفع اقتصاد الدول،

بالاضافة الى رغبتنا الشخصية في الكشف عن احدى أهم المعوقات التي تحول دون القيام بهذا الجانب الحيوي والفعال لا سيما وان الجزائر لديها ما تفخر به.

اسباب موضوعية:

فهم العلاقة بين دور مؤسسات المجتمع المدني واحداث الوعي العام في ترقية ومساهمة جميع افراد البلاد من حكومة وشعب ورواد أعمال من أجل المزيد من المشاريع الاستثمارية، باعتباره اقرب هيئة من أفراد المجتمع...ذلك المجتمع الذي لديه سوابق في تحريك القضايا السياسية وتفعيلها.

3-الدراسات السابقة:

تتلخص أهم الدراسات السابقة حول الدول الفعال الذي تحققه مؤسسات المجتمع المدني في تطوير السياحة، رغم أنها قليلة كما يلي:

-دراسات على المجتمع المدني:

الدراسة 01: لـ أحمد نايف العكش، مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي-نموذج الأردن - ركز في هذه الدراسة على ابراز الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل التحول الديموقراطي ، من خلال نموذج دولة الاردن.

الدراسة 02: لـ فيروز حنيش، إشكالية المجتمع المدني والتحول الديموقراطي في الجزائر عمل الباحث على ابراز آليات تفعيل المجتمع المدني الجزائري في التحول الديموقراطي.

الدراسة 03: لـ إسماعيل قيرة وآخرون، مستقبل الديموقراطية في الجزائر، حيث حاول الباحث من خلال هذه الدراسة اعطاء نظرة مستقبلية للديمقراطية، انطلاقا من المعطيات التاريخية والواقعية في دولة الجزائر.

الدراسة 04: لـ نادية خلفة، مكانة المجتمع المدني في الدساتير الجزائرية دراسة تحليلية قانونية، ركزت هذه الدراسة على دراسة المجتمع المدني دراسة قانونية من خلال مراحل تطورها عبر الدساتير الجزائرية.

-دراسات على السياحة في الجزائر:

الدراسة 05: لـ الطالب عامر عيساني، 2010/2009، بعنوان: **الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة -دراسة حالة الجزائر**، أصل الدراسة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية

تخصص فرع تسيير المؤسسات، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، جاءت هذه الدراسة في محاولة توضيح المفهوم الأساسي للسياحة وآثارها المختلفة وتطرقت الى التنمية السياحية المستدامة وتطور حركة السياحة المستدامة وواقع واستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر تونس ومصر ختاما بدراسة تقييمية للتجارب السياحية للدول الثلاث.

الدراسة 06: لـ محمود فوزي سعوبي، 2007/2006، بعنوان: **السياحة والفندقة في الجزائر** دراسة قياسية (1974-2002) قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، حاول الباحث تشخيص وتقييم قطاع السياحة والفندقة في الجزائر وذلك باستعمال مجموعة من أدوات القياس الاقتصادي والإحصاء لمعالجة ما هو متاح من البيانات حول جملة المتغيرات الخاصة بالقطاع محاولا إظهار أهمية كل من القياس الاقتصادي لغرض التحليل المالي والسياحة والفندقة في النشاط الاقتصادي.

الدراسة 07: لـ كواش خالد، 2004/2003، بعنوان: **أهمية السياحة في التحولات الإقتصادية** حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، تطرق الباحث إلى توضيح وتبيان مفهوم السياحة كنشاط اقتصادي ومعالجة واقع السياحة من خلال تحليل مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر والوقوف على النقائص والمعوقات، وكذا دراسة وتحليل التجارب السياحية لبعض الدول.

4- إشكالية الدراسة:

يكتسي المجتمع المدني في الدراسات السياسية المعاصرة أهمية قصوى في دفع عملية القطاع السياحي بالجزائر، والنهوض به من خلال برنامج توعوي هادف، ويعد الحلقة الواصلة ما بين ثنائية التنمية والوعي السياحي، وفي الجزائر شهد المجتمع المدني تغيرات حركية غير مستقرة لكمية الأدوار المنوطة به، حيث أخذ في التوسع والانتشار من خلال تنظيماته الجمعوية المختلفة، إذ يحصي المفكر جان نويل فرييه في كتابه التحول الديموقراطي المحدود في شمال إفريقيا من المجتمع المدني إلى المشاركة، السياسية الصادر عن مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية بالقاهرة سنة 2003 حوالي

53743 منظمة منها 823 منظمة فقط تنشط على المستوى الوطني ذات طابع خدمي مما يجعلها تحقيق الكثير لو ركزت على المجال السياحي..

تمثل دراسة دور مؤسسات المجتمع المدني للنهوض بالسياحة في الجزائر بشكل عام نقطة ارتكاز أساسية في البحوث والدراسات الحديثة، فهو موضوع يحتل مكانة هامة وجوهرية وكحاجة ملحة في وقت تتباعى به كل الدول المجاورة أو البعيدة بإمكاناتها السياحية وعائداتها التي تؤثر ايجابا وبشكل ممتاز على اقتصاد اي دولة كانت.

وقد جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على واقع دور المجتمع المدني في النهوض وتنشيط القطاع السياحي بكامل ولايات الوطن التي تزخر بتنوع رهيب مما يراهن على تميزها في هذا المجال وسيطرتها المحكمة على السياحة لو أنها فقط أعطتها الرعاية الكاملة

هذا المجتمع المدني الذي يمكنه احداث القفزة النوعية المنتظرة في محاولة الكشف عن النقائص التي تستدعي البحث والتقصي عن الحلول المناسبة لها فيما يخص الجانب السياحي، وكذا التركيز على واقع السياحة بالجزائر، معوقاتها والأسباب التي حالت دون تطويره، ولهذا تؤكد معظم الدراسات السابقة على مهارات المجتمع المدني والوعي الذي يمكن أن تحققه بما يضمن النهوض بهذا القطاع واستغلاله بدل اضاعته واتلافه.

و من هذا المنطلق نصوغ إشكالية دراستنا بالشكل التالي:

-كيف تساهم مؤسسات المجتمع المدني في النهوض بقطاع السياحة في الجزائر؟

وتتفرع هذه الاشكالية العامة الى اسئلة فرعية:

1. هل توجد علاقة تفاعلية بين المجتمع المدني والسياحة بالأغواط؟
2. هل تساهم السياحة في تطوير منطقة الأغواط؟
3. كيف يؤثر المجتمع المدني في اهتمام الجزائر بجانبها السياحي؟

5- حدود الدراسة:

-**المجال الجغرافي:** تم اجراء دراسة الحالة ببلدية تاجرونة بولاية الأغواط التي تقع جنوب الجزائر العاصمة بحوالي 400 كم.

-**المجال البشري:** يهدف موضوع الدراسة إلى الكشف عن دور مؤسسات المجتمع المدني للنهوض بالسياحة في الجزائر.

-**المجال الزمني:** بالنسبة للإطار النظري كان ابتداء من شهر أوت 2021، أما فيما يخص دراسة الحالة فقد تم ذلك في الفترة الممتدة من 12 الى 16 سبتمبر 2021.

6-الفرضيات:

لمعالجة إشكالية الدراسة وكإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية سيتم صياغة الفرضيات بالشكل على النحو الآتي:

1. توجد علاقة تفاعلية بين المجتمع المدني والسياحة بالأغواط.
2. تساهم السياحة في تطوير منطقة الأغواط.
3. المجتمع المدني له دور كبير في تحريك السياحة بهدف تحقيق تنمية مستدامة.

7- المنهج المستخدم:

للإجابة عن إشكالية البحث وإثبات صحة الفرضيات المتبناة اخترنا المنهج والوصفي الذي يصف المجتمع المدني ودوره في تحريك عجلة السياحة، والمنهج التحليلي بالاستعانة بالمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في ابراز محور نشاط القطاع السياحي.

والمنهج التاريخي لدراسة تاريخ المجتمع المدني وتطوره على مر العصور، بالاضافة الى دراسة حالة للسياحة في الاغواط.

8-الأدوات التحليلية المساعدة للمناهج:

هذه المناهج تتطلب الاستعانة بأدوات تحليلية لجمع البيانات حول الموضوع، تتمثل في الملاحظة والمقابلة.

9-عرض الدراسة:

تطرقنا في هذه الدراسة إلى 03 فصول:

يتناول الفصل الأول المفهوم العام للسياحة في الجزائر: وفيه قدمنا تفاصيل حول ماهية السياحة بالجزائر عموما وأنواعها ونتائجها..

أما في الفصل الثاني فتناولنا الاطار المفاهيمي لمؤسسات المجتمع المدني: حيث عرفنا المجتمع المدني ونشأته ومساهمته في تطوير السياحة محليا.

و الفصل الثالث فقد خصصناه لدور المجتمع المدني في تطوير السياحة في ولاية الأغواط وآليات عمل المجتمع المدني في الجزائر والعلاقة بينه وبين القطاع السياحي.

10 – صعوبات الدراسة:

واجهتنا صعوبات متعلقة بقلة الدراسات المتخصصة في هذا المجال من فاعلية ودور المجتمع المدني في احداث الفرق في الجانب السياحي للجزائر وخاصة في ولاية الاغواط..كما لايخفى علينا مرور العالم والاغواط بانتشار الازمة الصحية وباء الكوفيد مما صعب علينا الالتقاء باعضاء آخرين من المجتمع المدني.

الفصل الأول

تمهيد:

السياحة من القطاعات التي شهدت نموات واهتمام متزايدا في السنوات الأخيرة، ذلك لأنها فرضت حتميتها فبالاضافة الى الحاجة الاقتصادية لها فهي تعد وسيلة لنشر الثقافات والحضارات في العالم مما يساعد على تطوير التعاون الاقتصادي مع باقي بلدان العالم..

وعليه فإن للتخطيط الاستراتيجي دور فعال في تنمية السياحة فهي بالدرجة الأولى تعتمد على العنصر البشري الذي يجب أن يكون على وعي تام بأهمية هذا القطاع ولوصول هذا الهدف المتمثل في رفع الوعي السياحي للعاملين لابد من توعية فئات المجتمع والتعاون في ذلك مع مؤسسات المجتمع المدني..فالتزايد المستمر للتدفقات السياحية العالمية وتعاظم عائداتها، دليل على أن السياحة أصبحت من

أهم القطاعات الديناميكية في العالم وعامل من عوامل التطور الإقتصادي.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول السياحة

المطلب الأول: ماهية السياحة والسائح.

السياحة علم قائم بحد ذاته، فالعلم يعرفها معرفة دقيقة الذي يثبت صحتها عقليا لأمور معينة ومحدودة أي أن هناك علاقات منظمة بين الظواهر المختلفة، والعلوم تحاول الكشف عن هذه العلاقات والتوصل للقوانين والنظريات من خلال إعتماد الأسلوب العلمي القائم على الملاحظة والوصف للظاهرة المدروسة لإخضاعها للتجربة والاختبار ليتوصل الباحث إلى صياغة قاعدة أو نظرية، وأصبحت السياحة علما نتيجة تطور الاحصاء السياحي[1].

هناك العديد من التعاريف حيث تعرف المنظمة العالمية للسياحة WTO بأنه سنة 1963 وضعت المنظمة العالمية للسياحة مجموعة من التعاريف المتعلقة بالإحصاءات السياحية وذلك في مؤتمر نظمته حول السياحة الدولية، كمايلي: تضمن السياحة الأنشطة التي ينجزها الأفراد خلال سفرهم واقامتهم في مناطق خارجة عن محيطهم الطبيعي أو المعتاد ولفترة لا تتجاوز السنة لغرض الاستجمام والراحة أو لأغراض أخرى، لشخص من منطقة قريبة من مكان إقامته، مضافا إليها كافة الأماكن التي يزورها بصورة مستمرة ومتكررة[2].

1-السائح: هو شخص يسافر للمتعة بقصد الترفيه والراحة، وقضاء العطل وزيارة الأقارب ويمكث على الأقل مدة 24 ساعة في المكان الذي يزوره.

2-تعريف السياحة المستعمل في الجزائر: المصطلحات المستعملة في الجزائر حول السياحة في الجزائر هي كالتالي[3]:

---

[1] أحمد فوزي ملوخية، **مدخل إلى علم السياحة**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر،2007 ، ص 93.

[2] Victor T.C .Middleton & Jackie Clarke 2001, " Marketing in travel and tourism" , Published by Butterworth Heinemann.

[3] خالد مقابلة، **التسويق الفندقي**، مدخل شامل، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص8

3-الدخول: كل مسافر عبر الحدود، ودخل التراب الوطني خارج مساحة العبور.

4-المقيمين: هم المسافرون العابرون بالجزائر باستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية.

5-غير المقيمين: كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 5 أيام للعابرين جوا.

6-المسافر: كل شخص يدخل للجزائر لا يمارس نشاط بأجر.

7-المتنزه: هو زائر مؤقت لا تتجاوز مدة إقامته في الوطن 24 ساعة بما في ذلك المسافر في نزهة بحرية.

8-السائح: هو زائر لفترة محدودة على الأقل 24 ساعة في الجزائر لأسباب ترفيهية وغيرها مثل قضاء عطلة، أسباب صحية، دراسة، دواعي دينية أو رياضية.

و عليه نقول أن السياحة هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال شخص من مكان إلى آخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن، أو بغرض الترفيه وينتج عنه الإطلاع على حضارات وثقافات أخرى واضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة يؤثر تأثيرا مباشرا في الدخل القومي للدول السياحية.

المطلب الثاني: نشأة السياحة وتطورها.

تاريخ السياحة يصعب تحديده بصورة دقيقة، لأن السياحة لازمت الإنسان منذ أن خلقة الله على وجه الأرض فهو بحاجة إلى التنقل بحثا عن المأكل والمشرب وغيرها من الاحتياجات الخاصة به، إلا أن بعض العلماء يصنفون مراحل تطور السياحة إلى مايلي:

1-المرحلة الأولى مرحلة العصر البدائي:

تبدأ هذه المرحلة مع ظهور الإنسان وتمتد حتى عام 1840 م، حيث كان البشر بحاجة إلى التنقل والترحال من مكان إلى آخر، أي أن النشاط السياحي السائد خلال تلك المرحلة يتمثل في التجار وبيع المنتجات الأولية والبحث عن العمل والانتقال لزيارة الأماكن المقدسة عند كل عقيدة، أو التنقل بهدف العلاج والاستمتاع والتنزه.

و يكاد يتفق الباحثون على أن الفينيقيين هم أول من قاموا بدورة حول إفريقيا بمساعدة الفرعون المصري نخاو وكان ذلك عام 600 ق.م[1].

2-المرحلة الثانية: من 1840 إلى 1914 م- فترة عصر النهضة والصناعة:

هناك عدة أسباب ساعدت في تطور السياحة، كقيام الطبقات الاجتماعية الدنيا بالرحلات السياحية، وتزايدت أعدادها، بشكل متصاعد، ففي بريطانيا بدأت منذ عام1841 رحلات توماس كوك المنتظمة على شكل زيارات يومية تتم بالقطار، ونقل أفراد الطبقات الدنيا إلى البحر ولمدة يوم واحد لإبعادهم عن جو الفقر والبؤس والعمل المزري الذي كانوا يمارسونه[2].

ثم اتسعت دائرة هذه الرحلات لتشمل دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث سميت هذه الرحلات باسم Tour Grand، وتعتبر هذه الرحلات بداية ظهور المفهوم الجديد للسياحة الحديثة.

[1] مثنى طه الحوري- إسماعيل محمد الدباغ، **إقتصاديات السفر والسياحة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن،ط، 2000، ص 13

[2] أحمد فوزي ملوخية، مرجع سابق، ص 26.

3-المرحلة الثالثة: من 1914 م إلى يومنا هذا:

دخول الطائرة في مجال النقل المدني ساهم في تقدم النشاط السياحي، ويعتبر تكامل وسائل النقل وسفر الأفواج البشرية، البداية الحقيقية للسياحة بمفهومها المعاصر، والتي أصبحت تسمى صناعة السياحة، وظهر هذا الاسم الجديد Tourism.

إلا أنه يمكن القول أن السياحة الحديثة بدأت في الخمسينات من القرن 20، خاصة بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، أي استقرار الأوضاع السياسية وازدهار الأحوال الاقتصادية، مما نتج عنه انتشار شركات السياحة التي تقوم بتنظيم الرحلات الجماعية والأفواج السياحية خارج أوروبا وداخلها بينما لم تكن هناك سياحة بالمعنى المعروف حاليا في الدول النامية باستثناء السياحة الدينية.
أما خلال الستينات فقد أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية عالمية، حيث بلغ عدد السياح في العالم 8,112 مليون سائح سنة1965، في حين بلغت العائدات السياحية العالمية6,11 مليار دولار، ففي هذه الفترة بدأت الدول في أوروبا تخطط لحاضر ومستقبل السياحة داخليا وخارجيا، أما الدول النامية فقد دخلت المنافسة الدولية لجذب أكبر عدد ممكن من السياح.

أما خلال السبعينات بدأت الكثير من الدول في تقييم النشاط السياحي الداخلي والخارجي وأثاره ضمن المتغيرات الاقتصادية في ظل أزمة الدولار، وانتشار ظاهرة التضخم ومشكلة البطالة.

لكن على الرغم من التقدم الذي لحق بصناعة السياحة في القرن 19 وقبله، إلا إن السياحة تطورت في القرنين 20 و21، خاصة حين استقرت الأوضاع السياسية وازدهرت الأحوال الاقتصادية، وزاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والبيئية للبشر، وتطبيق الأساليب الآلية والتقنية والتكنولوجية في مختلف القطاعات، فضلا عن نمو وتطور وسائل الإعلام والاتصال والنقل.

المطلب الثالث: أنواع السياحة.

نورد بإيجاز الأنواع المختلفة للسياحة والمعروفة[1]:

1-**السياحة الدينية:** وتعني السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة، وذلك لأنها سياحة تيتم بالجانب الروحي للإنسان في مزيج من التأمل الديني والثقافي، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري.

2-**السياحة العلاجية المعدنية:** تشمل السياحة المعدنية شكل السياحة الصحية الأكثر انتشارا لكن التقاليد المنتشرة في هذا الميدان تجعلها تتجاوز هذا الإطار تماما حيث انها تعتبر كإحدى وسائل التنمية والراحة.

3-**السياحة الاجتماعية:** ويطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الاجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط، وبما أن التطورات العالمية توجب التغيير في كل ما يوجد من حولنا فكان لابد من هذه التغييرات أن تحدث أيضا مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية لكي تضم السياحة أو تشرك معها الطبقات التي تمثل الغالبية العظمى من المجتمعات ذوي الإمكانيات المحدودة بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الثرية.

4-**سياحة المعرض:** وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعرض وأنشطتها المختلفة، مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية ومعارض الكتب، وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في مختلف بلدان العالم.

[1] فلاق علي، **التنمية السياحية وأثرها عمى التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي**، مجلة البحوث والدراسات العملية، كلية العلوم الاقتصادية جامعة المدية، العدد6 ، مارس2012 ، ص 63.

5-**سياحة المؤتمرات:** ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم، ونجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحة المعارض.

6-**السياحة البيئية أو السياحة البحثية:** وهي التي تشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية وكذلك دراسة حركة الطيور ودورتها العالمية.

7-**سياحة السفاري والمغامرات:** وهي السياحة التي تتم عبر الصحاري وتتنوع أنواعها وأهدافها فالبعض يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه لزيارة الوديان وعيون الماء وآخر يتجه للصيد البري في المناطق المسموح بها...إلخ.

8-**السياحة الرياضية:** تعني السفر من مكان لآخر من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة ومشاهدتها.

9-**سياحة التسوق:** وهي سياحة حديثة أيضا تكون لغرض التسوق وشراء منتجات، وعادة ما تسري عليها التخفيضات من أجل جذب السواح اليها.

10-**السياحة الترفيهية:** تكمن أهمية هذه السياحة في أن الإنسان يحتاج للراحة لاستعادة القوى النفسية والفيزيائية، علما أن كل فرد يبحث عن التنوع في حياته ليتحرر من روتين العمل اليومي، وتمثل الراحة الفعالة أحيانا بتغيير مكان السكن وهدف هذا النوع من السياحة هو المحافظة على صحة الفرد.

11-**السياحة الثقافية الأثرية والتاريخية:** يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم، حيث يكون التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة..ويمثل هذا النوع نسبة11% من حركة السياحة العالمية.

12-**السياحة الشاطئية:** تنتشر هذه السياحة في البلدان التي توجد بها مناطق ساحلية جذابة، وبها شواطئ رملية، ومياه صافية، ويوجد هذا النوع من السياحة في الكثير من بلدان العالم، دول حوض البحر الأبيض المتوسط ودول البحر الكاريبي.

المطلب الرابع: خصائص السياحة.

بات الجميع ينظر للسياحة كصناعة نظيفة من طراز متفرد سلبياتها على البيئة أقل من الصناعات الأخرى، هذا ناهيك عن أنها أصبحت تمثل سلعة تصديرية يستفاد بها في بل المنشأ، فضلا عن كونها صناعة خدمية كثيفة العمالة وتحتاج إلى تخصصات مختلفة وكذلك تساعد على زيادة ونمو العديد من الصناعات المكملة والخدمات الأخرى.

تنفرد السياحة عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية بمجموعة من الخصائص أهمها:

1/النمو المطرد في السياحة: واتجاهها نحو الشمول والعالمية لتصبح ظاهرة إنسانية متكاملة وأساسية من أساسيات وسلوكيات الحياة الحديثة، فالسياحة العالمية بنوعيها الدولي والمحلي بلغ حجمها حوالي 5500 مليون زيارة سياحية تقريبا ووصل حجم الإنفاق إلى 4200 مليار دولار أمريكي ويتوقع أن يصل حجم السياحة الدولية في عام 2020 إلى مليار و 200 مليون سائح[1].

مر العالم بأزمات عديدة رغم هذه الأزمات لا تزال السياحة تعرف تطورا متناميا بسبب عوامل بسيكوسيولوجية فرضت نفسها حيث أصبحت العطل عنصر من عناصر التركيبة الاجتماعية للأشخاص

حتى بالنسبة للأشخاص ذوي الدخل المتواضع وليست حاجة فحسب.. إلا في بعض الحالات التي تتذبذب فيها حركة السياحة ثم تعود للاستقرار من جديد، فقد أثبتت تقارير

[1] يسرى دعبس، **العولمة السياحية وقضياها**، الملتقي المصري للإبداع والتنمية، الاسكندرية، بدون تاريخ، ص17

وبيانات صادرة عن المنظمة العالمية للسياحة أن العالم شهد انخفاضا في الطلب على السياحة عام2009 وذلك نتيجة للتقلبات في الاقتصاد العالمي والأزمات المالية التي هزت كافة اقتصاديات البلدان المتقدمة والتي تعتبر المصدرة الرئيسية للسياحة الدولية، حيث أظهرت البيانات الإحصائية الصادرة عن المنظمة انخفاضا في عدد السياح الدوليين لعام 2009 ليبلغ 880 مليون سائح بانخفاض بلغ 40 مليون سائح.

2/ **التطور في الاتجاهات والأنماط والهياكل:** السياحة كظاهرة وكصناعة لا يمكن وصفها بالثبات وعدم التغير، حيث أنها حركة أشخاص تتأثر بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والحضارية وغيرها، وتؤثر هي في هذه الجوانب ولا جدال في أن التطور الدائم الذي يطرأ على اتجاهاتها وأنماطها وهياكلها كصناعة.

فالاتجاه المتزايد لدى الناس للاهتمام بصحتهم وامتداد أعمار البشر عدة سنوات نتيجة الوعي الصحي والتقدم الطبي، والوعي البيئي والإيكولوجي الذي بدأ يغزو عقول المواطنين في الدول المتقدمة والدول النامية على السواء، والتقدم الملحوظ في تكنولوجيا المعلومات والزيادة المستمرة في أعداد المسافرين للسياحة وتعدد مقاصدهم ودوافعهم، وارتفاع توقعات السائحين لمستوى جودة الخدمات السياحية التي تقدم لهم في إطار منافسة دولية أصبحت أكثر اتساعا وضراوة، فضلا عن دخول مختلف الدول السياحية في مجال السباق في البحث العلمي تخطيطا وتسويقا وانتاجا، كل ذلك يترتب عليه اختلاف جذري في الوسائل والحلول، ويعكس تغيرا في تراكيب السياحة وتنظيماتها ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك:

1-التقدم في إدارة المعلومات والبحث العلمي: فالتقدم التكنولوجي وتطبيقاته في مجال جمع وتصنيف المعلومات واستخدامها في مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وبوجه خاص في السياحة، يمثل تحديا من أكبر تحديات العصر.

2-التحدي التجاري والاقتصادي: والذي يوجب ضرورة تعبئة الجهود والخبرات السياحية لوضع برامج متنوعة تتناسب مع كل سوق سياحي مصدر، ويجب أن تكون هذه البرامج

المتنوعة قابلة للتعديل في الإطار الزمني مع كل تغيير في الاتجاهات أو الدوافع لجمهرة السائحين المحتملين مما يوجب إعداد دراسات تسويقية متجددة لكل سوق سياحي مصدر.

المبحث الثاني: واقع السياحة في الجزائر

المطلب الاول: مقومات السياحة في الجزائر.

1-مقومات السياحة: ترتكز السياحة على مقومات بعضها طبيعي والآخر بشري، والعنصر الثالث مادي، نوجزها فيما يلي[1]:

1.المقومات الطبيعية: وتمثل كل الظروف المناخية وتمايز الفصول، مناطق دافئة حمامات معدنية..... إلخ، أي كل مظاهر جذب السواح.

2.المقومات البشرية: وتتمثل في الجوانب التاريخية، كالآثار، المعالم، الشواهد، الأطلال الفنون الشعبية بطبوعها المختلفة، الثقافات والعادات لدى السكان.

3.المقومات المالية والخدمة: وتتمثل في مدى توافر البنية التحتية، كالمطارات النقل البري والجوي ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، التجارية، البنوك، العمران...إلخ، ومدى توافر الخدمات المكممة كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي مراكز الترفيه والتسمية.

كما تعتمد السياحة على قدرات الدول المختلفة على تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات ومستوى للأسعار، وقدرة دعائية في مختلف وسائل الإعلام على جذب السواح مواصلات، أمن واستقرار ورعاية صحية كاملة وحسن معاملة وقدرة على ابراز جميع الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف فئاتهم ورغباتيم.

[1] هواري معراج-محمد سليمان جرادات، **السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري**، مجلة الباحث، العدد1، سنة2004 ، ص22.

2- مقومات السياحة في الجزائر.

تمتلك الجزائر العديد من المقومات والمزايا ما يمكنها من أن تكون قطبا سياحيا هاما في العالم إلا أنها لم تستغل الاستغلال الأمثل من قبل الدولة، وتتمثل هذه المقومات في:

1.**المقومات السياحية الطبيعية:** الجزائر من الدول المغاربية التي تتوفر على إمكانات سياحية متنوعة

لها مكانتها في الساحة الاقليمية والدولية، مما يجعلها مواتية للنهوض بهذا القطاع إذا ما توافرت الجدية الكافية لتطوير هذا القطاع[1]، ويمكن تلخيص المقومات السياحية الطبيعية في النقاط التالية[2]:

-الموقع الممتاز لدولة الجزائر شمال القارة الإفريقية يجعلها قطب سياحي هام، حيث تمتد على مساحة 2.381.741 كم^2، ولها اتصال بكثير من الدول الأوربية بخطوط جوية مباشرة

-**تضاريس الجزائر متباينة** وبها تتابع من الشمال إلى الجنوب، وهي تنقسم إلى 03 أنواع رئيسية:

السلسلة الساحلية.

الهضاب العليا.

السلسلة الجبلية للأطلس الصحراوي وتمثل % 81 من المساحة الكلية للبلاد، وتعتبر هذه الأخيرة من أكثر المناطق المستقطبة للسياحة في البلاد.

[1] صليحة عشي، **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، باتنة، 2010، ص51

[2] هواري معراج،، محمد سليمان جرادات، مرجع سابق، ص 24

-المناخ في الجزائر متنوع كذلك وتعرف الجزائر المناخات التالية:

المناخ المتوسطي: سائد على الشريط الساحلي ومتوسط درجة الحرارة السنوية هو 18 درجة مئوية.

مناخ الهضاب العليا: يتميز بشتاء بارد ورطب، وصيف حار.

المناخ الصحراوي: يسود الجنوب الجزائري ومتوسط درجة الحرارة السنوية هو 41 درجة مئوية.

-تنقسم المنتوجات السياحية الجزائرية نتيجة لهذا التنوع إلى 05 أصناف هي: المنتوج الصحراوي المنتوج الجبلي، المنتوج البحري، المنتوج الحضري، المنتوج الصحي.

2.**المقومات التاريخية الحضارية:** احتكت الجزائر بالعديد من الحضارات عبر مختلف العصور تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ، مما أورثها خاصية تتسم بتنوع حضاراتها التي تعكس عمق وأصالة هذا العمق، ومن أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر[1].

3.**المقومات الفندقية:** تمتلك الجزائر طاقات استيعابية لموحدات الفندقية معتبرة، وقد شيدت السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا، مما يمكن الجزائر من استيعاب واستقبال السياح القادمين.

[1] صليحة عشي، مرجع سابق ذكره، ص99

جدول01: يمثل توزيع الفنادق حسب تصنيفها في الجزائر:

السنوات / حسب التصنيف	1990	1995	2000	2005	2006	2007	2008
5 نجوم	5	8	11	13	13	13	13
4 نجوم	17	31	34	23	54	54	53
3 نجوم	87	91	110	76	145	145	142
نجمتين	63	83	93	69	155	157	160
نجمة واحدة	55	70	72	57	97	97	99
الإجمالي المصنف	227	283	320	238	464	466	467
الإجمالي العام للفنادق	380	653	827	1105	1134	1140	1147

المصدر: صليحة عشي، مرجع سابق الذكر، ص 158

المطلب الثاني: آثار السياحة على الاقتصاد.

1-**الآثار المباشرة:**

- **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** إذ تعد السياحة مورد اقتصادي مهم لجلب العملة الصعبة فالسائح الأجنبي منذ وصوله يبدأ بالإنفاق في البلد الذي يزوره[1].
- **نقل التكنولوجيا-الإدارة الحديثة:** تساهم المشاريع السياحية في عديد من الدول من نقل التكنولوجيا من البلد الأم إلى البلد المضيف، إذ يلعب السائح أو المسافر أيضا هذا الدور من خلال جلبه لأجهزة ومعدات حديثة، والدولة المضيفة لسواح تجد نفسها مجبرة على مسايرة التطور التكنولوجي.
- **توفير العمالة:** من خلال خلق مناصب شغل.

[1] محمد عبد النبي الطائي، **الأسس العلمية في إدارة المنشاة الفندقية**، دار زهران، عمان، الاردن ،ط2000 ، ص19

- **تحسين ميزان المدفوعات:** إن مداخيل السياحة خاصة بالعملة الصعبة تحسن من ميزان مدفوعات البلد المضيف.

2- **الآثار غير المباشرة للسياحة على الاقتصاد:**

- **الأثر المضاعف:** ويعرف المضاعف على أنه العلاقة بين الزيادة في الدخل الوطني والزيادة في الاستثمار، والأثر المضاعف للسياحة يعبر عن الإنفاق السياحي، وهو كل ما يصرفه السائح مقابل استهلاك الخدمات السياحية سواء من مواطني الدولة أو الزائرين.

3-**تأثير الإقتصاد في السياحة:** يؤثر الاقتصاد في السياحة من خلال مايلي[1]:

-القاعدة الأساسية لقيام السياحة هي العامل المادي الاقتصادي.

-الظاهرة السياحية لا يمكن أن تتحقق في ظل اقتصاد يشكو العوز وتدني المستوى المعيشي ومستوى الدخل.

-الاقتصاد متمثل في عاملي الدخل والادخار يؤثر بشكل فعال في النشاط السياحي من خلال الطلب و العرض السياحي.

4- أثر السياحة على سوق بعض السلع: يقوم السياح بتخصيص جزء مما سينفقونه لشراء بعض السلع المميزة والغير موجودة في بلدانهم على غرار التحف والتذكارات السياحية.

5 -**أثر السياحة على تنمية مرافق الدولة:** من خلال قدرة الدولة على زيادة كفاءة مرافقها الأساسية من طرق وكل مشروعات البني التحتية نتيجة حصولها على العملة الصعبة.

6- **الآثار الاجتماعية الإيجابية للسياحة:** هناك آثار ايجابية نذكر منها:

-تغير البناء أو التركيب الاجتماعي للسكان والبناء المهني وخلق مهن جديدة.

[1] أحمد فوزي ملوخية، مرجع سابق، ص100

-التغير في تركيب الطبقات الاجتماعية، تطوير المؤسسات وأنماط العيش.

-التطوير الاقتصادي والثقافي.

-تغيير سلوك الإنسان والعادات والأخلاق.

-التغيير في العلاقات الإنسانية.

كما أن هناك بعض الآثار السلبية للسياحة على الدولة المستقبلية منها:

-تكثر المهن والاختصاصات المهنية على حساب الإنتاجية أو الصناعية.

-انتشار الفساد الاجتماعي ونمو طبقة من الوسطاء الذين يحاولون الكسب بأي الطرق.

-ظهور بعض العادات السيئة نتيجة تقليد السياح.

المطلب الثالث: مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

تتمتع الجزائر بموارد سياحية متنوعة ومختلفة باختلاف المناطق الجغرافية للبلاد، إلى جانب تراث ثقافي وتاريخي وحرفي مهم، لكن رغم هذا الثراء فإن السلطات العمومية لم تول الاهتمام الكافي بهذا القطاع الحساس، وخصصت له إمكانيات محدودة من أجل ترقيته وتطويره، رغم هذه الإمكانيات والامتيازات التي تتوفر عليها الجزائر في هذا القطاع، إضافة لتنوع المنتجات السياحية، إلا أن عدد السياح حسب إحصائيات 2006 بلغ 1640000 سائح منيم 480000 سائح أجنبي ما يمثل نسبة% 8.5، و 1160000 مهاجر جزائري اي ما يمثل نسبة 71% مقيم بالخارج، مقابل مبلغ مالي 23.4 مليون دولار كإيراد، اي بنسبة 2.6% من مجموع الصادرات خارج قطاع المحروقات، ويفسر هذا باكتفاء الجزائر ولمدة طويلة بالمداخيل من قطاع المحروقات، مما ادى الى تدهور قطاع السياحة[1].

[1] فلاق علي، مرجع سابق الذكر، ص 82.

وفي هذا الصدد أذكر جيدا خبرا قرأته في أحد الصحف يقول أن عدد الجزائريين الذين غادروا الوطن الصائفة الماضية من أجل السياحة قارب عددهم 4 ملايين شخص.. قد لا تكون هذه الاحصائيات دقيقة، لكن رقم كبير ومخيف كهذا يجعلنا نستغرب ونتساءل لمحاولة معرفة الأسباب والخلفيات التي تجعل المواطن الجزائري يترك شواطئ بجاية الجميلة وسكيكدة الساحرة ووهران الخلابة وشواطئ جيجل ومستغانم والقالة.. وغيرها من الشواطئ التي تمتد من الشرق إلى الغرب على شريط ساحلي طوله أكثر من 1200 كلم ويفضل تونس والمغرب وتركيا ومؤخرا إسبانيا التي أصبحت منذ سنوات الوجهات السياحية المفضلة لدى الجزائريين على اختلاف مستوياتهم المادية والاجتماعية.

البعض يتحدث ويقول أن هذه الإحصائيات خاطئة أو ربما مبالغ فيها، ولكن عندما تتحدث الأرقام يجب أن نزيل الغبار عن أنفسنا ونقولها صراحة وبصوت مسموع: أين يتجه قطاع السياحة في الجزائر؟

البعض من الناس يتهم الحكومة ويقول أنها السبب في تردي السياحة في الجزائر بمشاريعها الوهمية ووعودها الزائفة بإنعاش القطاع رغم الملايين التي تصرف هنا وهناك من أجل ذلك والبعض الآخر يرد ويقول أن الدولة الجزائرية غير مهتمة بقطاع السياحة على الأقل في الوقت الراهن بل بالعكس هي منشغلة بمكافحة الإرهاب الذي يهدد أمن واستقرار الجزائر منشغلة بمحاربة البطالة وإسكان الشعب كي لا يثور ضدها، منشغلة بإجراءات التقشف وترشيد النفقات تفاديا للأزمة التي تلوح في الأفق القريب جدا والتي ظهرت بوادرها جليا بعد المصادقة على قانون المالية 2017، الحكومة الجزائرية أو بالأحرى النظام الجزائري حاليا منشغل بمن يحكم وبالصراعات السياسية والمصالح الاقتصادية الضيقة في ظل الفوضى العجيبة غير المسبوقة التي نعيشها اليوم.

المطلب الرابع: الثقافة السياحية في الجزائر.

عن أي سياحة نتحدث وأنت تدخل الفندق أو المطعم والنادل نادرا ما يبتسم في وجهك، وأنا هنا لا أعمم ولكنها حقيقة نابعة من التكوين النفسي للفرد الجزائري نتيجة الصدمات والضغوط التي تعرض لها ولا يزال منذ تسعينيات القرن الماضي وعشرية دم ونار رمت بشظاياها كذلك على السياحة بعد أن كرست فكرة أن الجزائر بلد غير آمن والتي تسببت في عزلة دولية كبيرة لها آنذاك.. عن أي سياحة نتحدث والشواطئ استولى عليها مجموعة من العاطلين كما يحلو للبعض أن يسميهم والذين يفرضون عليك أن تدفع وتدفع وتدفع وتظل تدفع وكل هذا مقابل خدمات هزيلة لا ترق للمستوى بل وأحيانا يعتدون عليك لفظيا وربما جسديا إذا لم ترضخ لمطالبهم التي لم ولن تنتهي وسط غياب تام لرقابة الدولة.

بلد مثل الجزائر قوة إقليمية يمتلك كل المؤهلات لو كان هناك رغبة حقيقة في النهوض بقطاع السياحة ألا يوجد لدينا سوى الشواطئ؟! فلدينا سياحة دينية من مساجد عريقة وجميلة في الجزائر العاصمة ووهران وقسنطينة وغيرها، لدينا كنائس عتيدة من أيام الاحتلال الفرنسي، لدينا زوايا وأضرحة ومقامات، ليس هذا فحسب.. لدينا سياحة تاريخية فآثار الرومان مترامية من تيبازة وشرشال وصولا إلى تيمقاد وجميلة ... لدينا سياحة طبيعية وهي الأجمل في دول شمال أفريقيا من جبال وشلالات ومنابع وحمامات.. لدينا الصحراء الساحرة التي تشكل غالبية مساحة الجزائر المليئة بالواحات والآثار التي تعود لما قبل التاريخ.

لدينا مدينة عتيقة وعريقة مصنفة ضمن التراث العالمي اسمها القصبة هي اليوم أشبه بالمفرغة العمومية رغم محاولات الترميم وحملات التنظيف التطوعية التي يقوم بها شباب الفيسبوك من حين إلى آخر، كيف نريد أن ننهض بقطاع السياحة في الجزائر وتوجد تيارات دينية متطرفة وهي كثيرة تعتبر السياحة كفر ورجس من عمل الشيطان بحجة الخمور والعري والملاهي ضاربين بالحريات الشخصية عرض الحائط ونسو أن السياحة تمثل مرتكزا لاقتصاديات بعض الدول كالشقيقة تونس.

هل تكمن المشكلة فعلا في المواطن الجزائري الذي لا يمتلك ثقافة سياحية حيث يعمل طول السنة ويوفر من أجل قضاء العطلة مع عائلته على غرار شعوب العالم أم أن المشكل في التنشئة الاجتماعية التي كرست على مدى عقود رفض الآخر وعدم الاعتراف به لدرجة التكفير والإقصاء، أو ربما المشكلة فعلا في الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ الاستقلال التي لم تكن لديها إرادة سياسية ورؤية حقيقة لبعث قطاع السياحة وتطوير الاستثمار فيه لتعزيز عناصر الجذب السياحي في بلد يمتلك كل المقومات، والاستثمار هنا لا يقتصر فقط على أموال رجال الأعمال وقروض البنوك من أجل بناء مركبات وقرى سياحية وفنادق بمواصفات عالمية وإنما يشمل كذلك الاستثمار في العنصر البشري وهو الشباب بكل أطيافه سواء البطال أو المتعلم وغيره كي لا تصبح السياحة حكرا على فئة وفئة أخرى لا.

ربما لو نعثر على إجابة لكل هذه التساؤلات أمور كثيرة ستتغير ولو أن الواقع المعيش بكل تفاصيله ومعطياته يقول عكس ذلك لأنه لا يمكن الحديث عن تطوير قطاع مهم وحساس كالسياحة بدون وجود استراتيجية فعالة وطموحة وحقيقية تحاكي التجارب الناجحة للدول التي سبقتنا في هذا المجال وقطعت أشواطا مهمة فيه، لأنه إذا ما تمت مقارنة حجم الاستثمارات هناك بالإنجازات التي تم تحقيقها هنا على ارض الواقع في الجزائر وبالنظر إلى عدد الكفاءات ومساحة البلد والإمكانيات المادية فإن المقارنة لن تكون في صالحنا بدون شك.

وهذه بعض الجداول التي تحتوي على تطور الإيرادات السياحية وعدد المستخدمين في القطاع السياحي الجزائري منذ سنوات التسعين.

الجدول 2: تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة1991

السنوات	1990	1995	2000	2005	2006	2007	2008
الإيرادات السياحية (مليون دولار)	105	33	102	184.3	215.3	219	325

المصدر: صليحة عشي، مرجع سابق ذكره، ص134

الجدول 3: تطور عدد المستخدمين في القطاع السياحي في الجزائر

السنوات / عدد العاملين	1990	1995	2000	2005	2006	2007	2008
عدد العاملين المباشرين	63	97.3	136.8	154.1	173.1	171	172.5
إجمالي العاملين في القطاع	209	269.8	414.4	491.3	509.3	510.3	503.4

المصدر: صليحة عشي، مرجع سبق ذكره، ص157

ملخص الفصل الأول:

من خلال ما سبق يتضح لنا بأن السياحة أحد أهم القطاعات التي تعول عليها الدول في تنمية اقتصادها الوطني وتنويعه بل تعتبر ركيزة لاقتصاديات بعض الدول، كيف لا وهي تعد واحدة من أكثر الصناعات نموا باعتبارها مصدرا للعملات الصعبة ومجالا كبيرا لتشغيل اليد العاملة وبالتالي زيادة في الدخل الوطني، وبالرغم من هذه الأهمية التي يكتسيها هذا القطاع، إلا أن دولة بحجم قارة كالجزائر لا تزال تراهن على عائدات النفط والمحروقات في بناء اقتصادها الوطني والذي تتراجع أسعاره يوما بعد الآخر في الأسواق العالمية.

الفصل الثاني

تمهيد:

عرفت الجزائر مفهوم المجتمع المدني في النصف الثاني من القرن 20، وتبنت قوى سياسية واجتماعية أطره التنظيمية بعد إقرار التعددية السياسية، ويحتاج الحراك الجمعياتي إلى فك الرهان على الأحزاب السياسية حيث يشكل التداخل اختلالا في علاقة الجمعيات بالأحزاب، في سياق علاقة قائمة على المصلحة.

وقد تناولنا ذلك في مبحثين، فتطرقنا في المبحث الاول الى مفاهيم أساسية حول المجتمع المدني في حين كان المبحث الثاني حول واقع ودور المجتمع المدني في الجزائر.

المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول المجتمع المدني.

المطلب الاول: ماهية مؤسسات المجتمع المدني la société civile.

يعتبر مفهوم المجتمع المدني من المفاهيم الأكثر إثارة للنقاش، ذلك لأن دلالة هذا المفهوم ليست محددة بنفس الشكل بالنسبة للجميع، لما يكتنفه من غموض راجع إلى طابعه المعقد، ولما يحتويه من مضامين متعددة، وهو غموض ليس بالجديد، فمنذ ظهوره في المجتمع ات الغربية الحديثة وهو يثير كثيرا من الجدل والنقاش إلى درجة أن استعمال هذا المفهوم يكاد يختلف جذريا من مؤلف لآخر[1].

يعرف المجتمع المدني بأنه مجموع المنظمات غير الربحية، وغير الحكومية المستقلة تماما عن السلطة السياسية والتي تم تأسيسها على يد أفراد أو جماعات مهتمة بالطابع الإنساني، وهي تشمل في مجملها مجموعة المنظمات الخيرية، النقابات العمالية، النقابات المهنية، مؤسسات العمل الخيري، المنظمات الخاصة بحقوق الإنسان، النوادي الرياضية جماعات الرفق بالحيوان، والجماعات المكونة من السكان المحليين...

1-تعريف المجتمع المدني لغة:

جدير بالملاحظة هنا أن كلمة مدني في قاموس التنوير، وهي civil وcivic و،civilus تعني في اللغة اللاتينية(الحر الروماني)، ومن ينتمي إلى المدينة، أو ما يخ المدينة ومن يسلك سلوك أهل المدينة .وينطوي المفهوم هنا على قدر من الإنحياز والعصبية إلى ماهو روماني، وقد يكون من الأمور ذات الدلالة أن كلمة civila تعني الإكليل الذي يزين رأس من ينتصر لروماني ويقتل عدوه، ولكن عادت الكلمة للظهور ثانية على لسان المحلفين الفرنسيين في ستينيات القرن 16 لوصف أهل المكانة والتهذيبcivilité و civilisé ممن هم على شاكلة المحلفين خلقا وسلوكا، ومعنى هذا أن كلمة مدني في قاموس التنوير

[1] حسن قرنفل، **المجتمع المدني والنخبة السياسية، إقصاء أم تكامل**، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء ط2 ، 2000 ، ص 53.

تحمل معنيين نقيضين، فتعني المواطن الحر (الغربي)المهذب والكيس والمتحضر نقيض البربري والهمجي، وتعني أيضا في الأصل الروماني تميزا له، ثم أصبحت تعني الأوروبي الذي يجسد الحضارة دون سواه...وهي بهذا المعني تدل على مفهوم نخبوي تفضيلي بناءا على وضع تراتبي هرمي للمجتمعات[1].

أما في اللغة العربية فكلمة" مدني "مشتقة من" مدينة "أو" مدنية "أو" تمدن"، وهي ضد الصحراوي والبدوي وحيث إن المدنية لا تنشأ في الصحاري صار المجتمع المدني نقيضا للمجتمع الصحراوي، ولكن هذا المعنى وإن كان واضحا صريحا في المعنى اللغوي للكلمة فإنه غير المقصود اصطلاحا.

2-تعريف المجتمع المدني اصطلاحا:

يعرف Walzer المجتمع المدني بوصفه" ذلك الفضاء الذي ينطوي على ضمان الظروف الكاملة التي تكفل الحياة الاجتماعية الجيدة، فهو ذلك المجال الذي في اطاره يكون البشر شكلا اجتماعيا يتواصلون فيه ويرتبطون ببعضهم البعض، بغض النظر عن ماهية هذا الشكل الاجتماعي وكونيته، سواء أكان جماعة أو نقابة أو قبيلة أو رابطة أو دين أو أخوة أو ذكورة أو أنوثة، إنه ذلك المجال والإطار الذي يجمع الأفراد من أجل تحقيق هدف واحد سام، ألا وهو حنب الاجتماع الإنساني[2]"، وهو تعريف شمولي فهو من جهة يعني الأسس التي يتم من خلالها تأسيس الشكل الاجتماعي المدني، ومن ناحية ثانية يشير الى القيم التي تنطوي عليها فكرة المجتمع المدني حيث الاجتماع والتواصل والتضامن الاجتماعي، إلا أنه أشار الى عناصر مثل الدين والقبيلة والأخوة والطائفة باعتبارها مؤسسات مدنية، في حين أن الواقع يختلف عن ذلك من حيث إن الأولى عضويتها إجبارية والثانية بعضها اختيارية.

[1] شوقي جلال، **المجتمع المدني وثقافة الإصلاح، رؤية نقدية للفكر العربي**، دار العين، القاهرة، 2005، ص 30.

[2] Michael Walzer ، **The civil society argument. The good life, New statesman and society**, vol 2,oct1989, p28

أمنا ميرسنكي MIRSKY فيشنير الى أن المجتمع المدني هنو" ذلك المجال الذي يخلو من الاستعمال الفردي للسلطة والهيمنة السلطوية الفوضوية، انه ذلك الفضاء الذي في اطاره يتفاعل الرجال والنساء في سلسلة كلية متنامية من العلاقات والروابط والمؤسسات المدنية والدينية والاقتصادية والثقافية العامة[1]". ومما يلاحظ على هذا التعريف تجاهله لإمكانية وجود بعض مؤسسات المجتمع المدني التي تتخر في بنائها البيروقراطية والهيراركية، وتتحكم فيها شخصيات تاريخية، مثل وضعية بعض المنظمات والاتحادات العمالية في بعض دول العالم الثالث[2].

و يعرفه البعض على أنه ذلك المجتمع الذي تتعدد فيه التنظيمات التطوعية التي تشمل الأحزاب والنقابات والاتحادات والروابط والأندية، وجماعات المصالح وجماعات الضغط وغير ذلك من الكيانات غير الحكومية التي تمثل حضور الجماهير وتعكس حيوية خلايا المجتمع، الأمر الذي يؤدي الى خلق مؤسسات أهلية في المجتمع موازنة لمؤسسة السلطة تحول دون تفردها باحتكار مختلف ساحات العمل العام[3]، وهو تعريف يطرح مفهوم المجتمع المدني على أنه بديل لتوحش الدولة ووسيلة لتقليم أظافرها[4] كما أنه تعريف مؤسساتي ركز على تنظيمات المجتمع المدني، وبناءاته.

أما عابد الجابري فيعرفه بأنه" ذلك المجتمع الذي تنتظم فيه العلاقات بين الأفراد على أساس الديمقراطية ويمارس فيه الحكم على أساس أغلبية سياسية، وتحترم فيه حقوق المواطن السياسية والاقتصادية والثقافية في حدها الأدنى على الأقل، إنه المجتمع الذي تقوم فيه دولة

---

[1] Yehudah Mirsky ، **Democratic politics, Democratic culture, Orbits, A journal of world affairs**, vol 37, No 4, Fall 1993, p571.

[2] فؤاد عبد الجليل محمد عبد الله الصلاحي، **دور الدولة في تكوين المجتمع المدني دراسة في تجربة التعددية السياسية في المجتمع اليمني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997 ، ص4 4

[3] عبد الحميد الأنصاري، **نحو مفهوم عربي إسلامي للمجتمع المدني**، مجلة المستقبل العربي، عدد272 ، 2001/10، ص 96.

[4] عمرو عبد السميع، **الديمقراطية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998 ، ص 125.

المؤسسات بالمعنى الحديث للمؤسسة: البرلمان، والقضاء المستقل، والأحزاب والنقابات والجمعيات...الخ[1]" .

و بصفة أشمل يمكن تعريف المجتمع المدني بأنه إجمالي التنظيمات والمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي والتطوعي التي تملأ المجال العام بين الفرد من جهة والدولة من جهة أخرى.

يعرف كذلك مصطلح المجتمع المدني بأسماء مختلفة أخرى لها نفس الدلالة المعنوية، منها المجتمع الأهلي، المنظمات التطوعية، القطاع المستقل، القطاع الثالث.

3-المفهوم الغربي للمجتمع المدني:

ارتبط مفهوم المجتمع المدني بتطور الفكر السياسي الغربي، لا سيما مع تطور نظرية العقد الاجتماعي، التي وضع أسسها الأولى المفكر البريطاني توماس هوبز، الذي برر شرعية الملكية المطلقة خاصة وأن هده الأخيرة تزامنت مع نضج مسألة فصل الدين عن الدولة "العلمانية "في أوروبا[2].

ولقد أكد" هيغل "في تحديده للمجتمع المدني بأنه تلك " التنظيمات والأنشطة التي تقوم على أساس تعاقد حر بين الأفراد خارج إطار العائلة والدولة "يعني ذلك أن المجتمع المدني في مفهومه العام يختلف عن السلطات والتنظيمات السياسية.

ويعرفه" غرامشي "بأنه مكون من مكونات دولة الطبقة، بينما يكون المجتمع السياسي الكون الأخر " فهو إذن" مجموع التنظيمات والمؤسسات التي تحقق التوافق حول المجتمع السياسي

[1] محمد عابد الجابري، **إشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 167 السنة 73 ، جانفي 1993 ، ص 5

[2] عبد الوهاب بن خليف، **المدخل إلى علم السياسة**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2010 ، ص111

وبالتالي تهدف إلى هيمنة مجموعة اجتماعية على المجتمع ككل هذه التنظيمات والمؤسسات هي الكنيسة والنقابة والمدرسة وغيرها[1].

أما ماركس فقد نظر إلى المجتمع المدني باعتباره الأساس الواقعي للدولة، وقد شخصه في مجموع العلاقات المادية للأفراد في مرحلة محددة من مراحل تطور قوى الإنتاج، أو القاعدة التي تحدد طبيعة البنية الفوقية بما فيها من دولة ونظم وحضارة ومعتقدات.

أما" ألكيس توكفيل "فقد أشار في كتابه "الديمقراطية في أمريكا" إلى تلك السلسلة اللامتناهية من الجمعيات والنوادي التي ينظم إليها المواطنون بكل عفوية، وربط ضمان الحرية السياسية بالقوانين والعادات، أي الوضعية الأخلاقية والفكرية للشعب[2].

وفي تعريف الأستاذ ستيفن ديلو Steven Deûle: أنه أشكال عديدة ومختلفة من الجمعيات، غالبا ما يطلق عليها مجموعات طوعية أو مؤسسات ثانوية، هذه التنظيمات التي توجد خارج الهياكل الرسمية لسلطة الدولة، تشير إلى حيز مستقل يتوفر للأفراد الانضمام إليها وأحد الجوانب المهمة في المجتمع المدني أنه كحيز مستقل، يعمل كمصد ضد سلطة الحكومة المركزية.

أما الأستاذ Alain Richards فأنه ينظر إلى المجتمع المدني على أنه شبكة من التنظيمات والممارسات والضوابط التي تنشأ بالإرادة الطوعية الحرة لأعضائها، خدمة لمصلحة أو قضية، أو تعبيرا عن قيم ومشاعر يعتز بها هؤلاء الأفراد، مع استقلال نسبي

[1] منصور مرقومة، **المجتمع المدني و الثقافة السياسية المحلية في الجزائر بين الواقع و النظرية**، مجلة دفاتر السياسة و القانون، جامعة ورقلة، الجزائر، بتاريخ 2010/4/3، ص 303.

[2] أحمد شكر الصبيحي، **مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2000، ص73 .

عن سلطة الدولة وعن المؤسسات الإرثية من ناحية أخرى، وملتزمة في أنشطتها بالتسامح واحترام الآخرين[1].

4-مفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي:

الاستعمال الشائع لمفهوم المجتمع المدني في الوطن العربي، يطرح في تحديدات متباينة بنية ومضمونا، ففي إطار البنية، يذهب بعض الكتاب إلى جعل المفهوم مفتوحا ليتضمن بنى ومؤسسات تقليدية وحديثة، ويعرف على أنه:

"مجموعة المؤسسات والفعاليات والأنشطة التي تحتل مركزا وسيطا بين العائلة، باعتبارها الوحدة الأساسية التي ينهض عليها البنيان الاجتماعي والنظام القيمي في المجتمع من ناحية، والدولة ومؤسساتها وأجهزتها ذات الصبغة الرسمية من ناحية أخرى، بمعنى أنه بشكل عام كل التنظيمات الخاصة المرتبطة بالدولة وخارج إطار العائلة، هذه التنظيمات في تحديدها للمجتمع المدني متأثرة بالمفهوم الهيغلي للمجتمع المدني."

قسم آخر يحصر المفهوم بالبني الحديثة، أنها مجتمع متمدن، أي قرين الحداثة، وفي هذه الحالة يعرف بأنه:

"مجمل التنظيمات غير الإرثية وغير الحكومية التي تنشأ لخدمة المصالح أو المبادئ المشتركة لأعضائها" وبأنه كذلك المجتمع الذي تنتظم فيه العلاقات بين أفراده على أساس الديمقراطية، بمعني المجتمع الذي يمارس فيه الحكم على أساس أغلبية سياسية حزبية تحترم فيه حقوق المواطن، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، في حدها الأدنى

[1] زهير بوعمامة، **محاولة لفهم طبيعة وحدود انفتاح السلطة على فعاليات المجتمع المدني وأثره في عملية التحول السياسي في الجزائر**، كراسات الملتقى الوطني الأول: التحول الديمقراطي في الجزائر 10/11/12-2005، جامعة بسكرة الجزائر، دار الهدى للنشر و الطباعة و التوزيع، 2006 ، ص 112.

على الأقل، أنه بعبارة أخرى المجتمع الذي تقوم فيه "دولة المؤسسات " بالمعنى الحديث لـ " المؤسسة " البرلمان والقضاء المستقل والأحزاب والنقابات والجمعيات[1].

تعريف مركز دراسات الوحدة العربية: الذي تبنى هذا التعريف خلال ندوة فكرية نظمها عام 1992حول المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية بأنه:

"المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة، منها أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني، كالأحزاب السياسية، ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن مصالح أعضائها، ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية التي تهدف إلى نشر الوعي الثقافي، وفقا لاتجاهات أعضاء كل جماعة أغراض للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية"[2].

ويعرفه الدكتور" العربي ولد خليفة " في سياق حديثه عن المجتمع المدني الجزائري بأنه "شبكة منظمة أو شبه منظمة من النخب والقيادات السياسية والثقافية والاجتماعية تتمتع بالقدرة على الحركة والرد السريع والتأثير على مراكز القرار والأعلام بوجه خاص...وتضم المحامين والمهندسين والمناضلين والنقابيين أو الصحافيين والضباط والأساتذة والمفكرين والطلاب والمعلمين الخ[3]"

[1] أحمد شكر الصبيحي، مرجع سابق، ص80

[2] د عبد الوهاب بن خليف، مرجع سابق، ص112

[3] منصور مرقومة، مرجع سابق، ص303

وقد عرفه" مازن غرايبة "على أنه: "مجموعة من المؤسسات والتنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف[1].

المطلب الثاني: نشأة مصطلح المجتمع المدني

تم استخدام مصطلح المجتمع المدني في فترات مختلفة إلا أنه عاد إلى الظهور بمفهومه الجديد في القرنين: 17 و18 ميلادي على يد عدد من العلماء والباحثين المتخصصين في علم الاجتماع مثل توماس هوبز، مونتيسكيو، سبينوزا، هيغل، وروسو...

وبعد فترة السبعينيات من القرن 20، انتشرت مؤلفات عالم الاجتماع أنطونيو غرامشي في المجتمع العربي وبدأ مفهوم المجتمع المدني باختراق الثقافة العربية وساهم في إكسابها طابع اجتماعي توعوي يقوم على الأعمال التضامنية والخيرية.

يشير مفهوم المجتمع المدني الى مختلف التنظيمات والهيئات التطوعية التي تنشأ بمقتضى الارادة الحرة لأعضائها بقصد حماية مصالحهم والدفاع عنها، مثلا الاحزاب السياسية والتنظيمات الثقافية والاتحادات المهنية وجماعات المصالح والجمعيات الاهلية والمنظمات غير الحكومية[2].

و يشير مفهوم المنظمات الغير حكومية الى مجموعة من المنظمات التي تقع بين الحكومة والقطاع الخاص، مستقلة نسبيا عن الدولة، لا تهدف الى الربح، تنظم بواسطة

[1] محمد احمد نايف العكش، **مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي"نموذج الأردن** "، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2012 ، ص 29.

[2] سعد الدين ابراهيم، **المجتمع المدني و التحول، الديموقراطي**، في الوطن العربي–الديموقراطية–الكتاب الأول، القاهرة، مركز دراسة التنمية و السياسة الدولية، ديسمبر 1991، ص 46.

مجموعة من الافراد، بها هيكل تنظيمي وشخصية اعتبارية قانونية، تسعى للتأثير على السياسات العامة للدولة.[1]

1- مكونات المجتمع المدني:

تسعى مكونات المجتمع المدني لتحقيق أهداف مختلفة كل حسب مجال نشاطه ومعتمدة في ذلك على أسس خيرية، أخلاقية، دينية، وثقافية.

لذلك يعنى كل مكون من مكونات المجتمع المدني بنشر الوعي بقضايا المجتمع بالسعي لتنميته بترسيخ قيم المواطنة والتماسك بين أفراد المجتمع الواحد، بالمساهمة الفعالة في تحقيق العدالة الاجتماعية بتشريك المواطن في تحديد مشاكل المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة لها.. كما يسعى كل مكون لخلق حلقة من التواصل الفعال بين أفراد المجتمع وتشريكه في تنظيم فعاليات ثقافية وتشجيعه على ممارسة أنشطة مختلفة تساهم في إبراز مواهبه وطاقاته البشرية اللامحدودة وتقديمها في شكل متفرد.

2-أهداف المجتمع المدني:

تضطلع منظمات المجتمع المدني بدور هام في أي نظام ديمقراطي نظرا لاستقلالها عن الحكومة والقطاع الخاص وهي تعمل بعيدا عن التجاذبات السياسية لنصرة قضية أساسية ألا وهي: زيادة الوعي لدى الأفراد ودعمهم من أجل تنظيم مشاركتهم في الحياة العامة، فهي تتيح لهم التمكن من الخيارات والمنافع العامة وممارسة حرياتهم في إطار قانوني يساعد على رعاية مصالحهم، توجهاتهم وحقوقهم دون المساس بالقواعد والضوابط العامة.

[1] ايمان محمد حسن، **المنظمات الغير حكومية و التحول الديموقراطي في التحليل السياسي المعاصر**، مجلة النهضة، القاهرة، عدد4 اكتوبر 2005، ص 11.

كما تساهم الجمعيات الخيرية والتعاونيات من خلال الأعمال الخيرية والتطوعية التي تنظمها في نشأة علاقات إنسانية بين أفراد المجتمع الواحد وفي اكتساب دعم وتأييد المجتمع ات المدنية الأخرى للإنجازات المقدمة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

3- أهمية المجتمع المدني:

تبرز أهمية منظمات المجتمع المدني من خلال تمتعها بالاستقلالية وبتعدد مصادر قوتها المادية والبشرية، وتوافر نظام اجتماعي ديمقراطي حديث يسمح بوجودها ونشاطاتها وحمايتها، ومن المعروف ان الأنظمة الشمولية أو المركزية وسيطرة الدولة على المؤسسات يعيق من عمل ونشاط مؤسسات المجتمع المدني فهي مؤسسات وسيطة بين الحكم والشعب ومن شأنها ان تخفف الأعباء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تقع على كاهل الحكم وبسبب أزمة الديمقراطية في العالم الثالث وفي الوطن العربي بشكل خاص يلاحظ ان النشأة التاريخية لمؤسسات المجتمع المدني كانت مأزومة في مراحل عديدة.

من هنا تكمن أهمية المجتمع المدني وتبرز مدى الإضافة النوعية التي يحدثها كل مكون من مكوناته، فهو عبارة عن أسرة كبيرة تنمو بمقدار استعداد مجمل أفرادها على العطاء بدون مقابل لإفادة المجموعة.

المبحث الثاني: واقع ودور المجتمع المدني في الجزائر.

المطلب الاول: المجتمع المدني في الجزائر

عرفت الساحة السياسية الجزائرية مفهوم المجتمع المدني في النصف الثاني من القرن 20 لتأخذ تطبيقاته خصائص اللحظة التاريخية التي ظهر فيها بتشعباتها السوسيولوجية والفكرية، وتلقفت بعض القوى الاجتماعية والسياسية هذا المفهوم وتبنت أطره التنظيمية الجديدة وخطابه الفكري بعد إقرار التعددية السياسية والحزبية، خصوصا بعد دستور 1989.

غير أن نشاط الجمعيات في الجزائر تأثر بالوضع الأمني الذي عاشته البلاد خلال سنوات الجمر، مما جعل أداءها لصيقا بالأداء الحزبي، بحيث ظهر نشاطها كرجع صدى للأداء الحزبي الجزائري الهزيل إذ رغم العدد الضخم الذي يتناسل سنويا لتعداد الجمعيات إلا أن أداءها ظل مشوبا بعلاقة حذرة، أما علاقة هذه الجمعيات والأحزاب فهي علاقة تداخل وتجاذب للمصالح والأدوار.

إن حراك الجمعيات هو رجع صدى للحراك الحزبي، وبما أن الحراك الحزبي منمط ومندمج ويعبر عن صيغة إقصائية لوجود أية طبقة سياسية معارضة بالمعني الحقيقي، فإن الحراك الجمعياتي لن يحقق مساهمة حقيقية في بناء مشروع المجتمع إذا بقي رهان الجمعيات على الأحزاب.. ومن ملامح الاختلال في أداء الأحزاب السياسية والجمعيات، التداخل وثنائية الجمعيات السياسية الحزبية والأحزاب الجمعوية حيث العلاقة الزبائنية قائمة على المصلحة بين من يدفع ماليا ومن ينتفع سياسيا ومن يحترف إعلاميا.

تعددت المقاربات المتناولة لمسألة "المجتمع ات المدنية" ودورها في تعزيز عناصر الدمقرطة وبناء المؤسسات والأنظمة في أدبيات التنمية السياسية ودراسات التحول الديمقراطي المعاصر، وتكاد التنظيرات السياسية تجمع على أن حركات المجتمع المدني هي مجموعة من التنظيمات الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، وهي تشمل الجماعات

المهنية والاتحادات العمالية والمنظمات غير الحكومية والحركات الاجتماعية والمنظمات القاعدية الشعبية والصحافة الحرة وغيرها.

تقارب هذه الدراسة الموضوع من خلال تشخيص الحركات الجمعوية باعتبارها المجال الأكثر وضوحا وتنظيما، من الناحية القانونية والدستورية في الدول المغاربية، ولا نقول الأكثر نضجا، وذلك لضآلة وضعف مخرجات أداء هذه الجمعيات في الحياة الاجتماعية والسياسية.

و يمكن الإشارة للملاحظات الأولية التالية:

إن الجمعيات في دول المغرب الاسلامي الكبير وتحديدا في الدول الأكثر استقرارا والأغنى تجربة، ونقصد هنا المغرب–الجزائر–تونس، التي أضحت تمتلك خزانا حركيا في فضاء الحياة الجمعوية لا يمكن إنكاره ففي الجزائر يتجاوز عدد الجمعيات 120.000 جمعية بين وطنية ومحلية، وفي المملكة المغربية أكثر من 70.000 جمعية، وفي الحالة التونسية هناك مجتمع يتميز بقدرة تأطيرية كبيرة مقارنة بسابقيه رغم أن تعداده أقل حوالي 9000 جمعية[1].

تستند الجمعيات في الدول الثلاث سالفة الذكر إلى منظومة قانونية توجب التعاطي معها ككيانات قانونية واجتماعية متنوعة.. ويتجلى ذلك في قوانين الجمعيات للدول الثلاث والتي ارتبط بعضها بما عرفته الجزائر القوانين الإصلاحية، والمغرب دستور 2011، وتونس قانون الجمعيات 2011.

من المؤسف أن تعداد المؤسسات ذات البعد الاجتماعي والمشتغلة على الشأن المغاربي والتي تسمي نفسها بالمغاربية على غرار (اتحاد المغرب العربي للاقتصاديين، اتحاد المصارف المغاربية، اتحاد شباب وطلاب المغرب العربي، جمعية التعاون والوحدة المغاربية... وغيرها) ظلت في حالتها الراكدة غير واعية بحجم أعبائها الاستراتيجية فتحولت

[1] **أحول المجتمع المدني في الدول المغاربية** الثلاث (الجزائر، المغرب، تونس أنظر، Rabéa Naciri , les organisations de la société civile en Afrique du Nord , Algérie Maroc ,et Tunisie ,Revue de littérature , Rabat , 5 Décembre 2009.

مع مرور الزمن إلى هياكل بيروقراطية، تتبع هوى الساسة أينما تحركت أهواؤهم، ولم تستطع أن تحرك ساكنا في تقديم البدائل المغاربية في الفضاء التجمعي الإقليمي رغم أن تعدادها تجاوز السبعين هيكلا ومؤسسة، ويمكن الاستئناس بمقولة الأستاذ عبد الله حمودي، أستاذ الأنثروبولوجيا المغربي في جامعة برنستون بأميركا: إن جهد التغيير يجب أن ينصب أولا على تفكيك التبعية في المستوى العملي والأيديولوجي، ذلك أن أي تفكير في إقامة مجتمع خلاق، لابد أن يمر مبدئيا عبر هذا الجهد، إذ إن التبعية تغلغلت في القوالب الفكرية كما تغلغلت في مجمل النسيج الاجتماعي والسياسي والنقابي بحكم تراجع الفكر الإصلاحي الذي يرمي إلى استقراء التراث وأركانه[1].

إن الممارسة الديمقراطية تتم عبر مؤسسات المجتمع المدني، وقيام هذه المؤسسات جزء من الديمقراطية نفسها، فبممارسة الحقوق الديمقراطية وحرية التعبير وحرية إنشاء الجمعيات والأحزاب والنقابات والشركات والتعاونيات، والحق في الملكية، والحق في العمل، والحق في المساواة وتكافؤ الفرص، تنشأ مؤسسات المجتمع المدني، وبتغلغلها في جسم المجتمع تتعمق الممارسة الديمقراطية بدورها[2].

يقدم الباحثون في مجال التنمية السياسية مقارباتهم الحديثة بشكل يربط بين بناء المؤسسات ودرجة الاستقرار السياسي ومسألة الإسهام المجتمع ي والشراكة الاجتماعية في بناء النخب وتكوين الإطارات وإرساء ثقافة سياسية وديمقراطية[3].

---

[1] عبد الله حمودي، **وعي المجتمع بذاته**، عن المجتمع المدني في المغرب العربي، دار توبقال للنشر–المغرب، 1998، ص78.

[2] محمد عابد الجابري، **إشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي**، المستقبل العربي، العدد 167، يناير/كانون الثاني 1993، ص14.

[3] انظر، **العلاقة بين الحكامة والمجتمع المدني**

-Tom spencer , Governance and civil society journal of public affairs volume I,number,2 Ferbruay 2000. W W W.tomspencer.info/articles/JPA1.2PDF.
BOP Deacon(editor Julian disney ,paul Stubbs, Janine wedel,Angela wood Civil society NGOS and Global Governance Stakes, Helsinki, Finland 2000. www.gasppe stakes.fi /NR/RDONLYRES…/ DFGD…/GASPP72000.PDF.

وثمة علاقة بين إقامة الحكامة كمنظومة قانونية تشريعية وتنظيمية، وأحد دعائم هذه الحكامة المتمثل في المجتمع المدني الحيوي الفاعل والحركي[1].

يتعاظم دور المجتمع المدني حاليا في ترسيخ قيم الحكامة الجيدة بالقطاع العام وتعزيز الشفافية في الحياة السياسية، وتخليق العمل الحزبي، وكذا النهوض بالنزاهة في تدبير الشؤون المالية والصفقات العمومية[2].

المطلب الثاني: دور المجتمع المدني في الجزائر

تشير الدراسات الانتخابية والحزبية إلى الأدوار الجوهرية التي يمارسها المجتمع المدني كثقل مضاد يعكس إرهاص الشعب، ويتلمس خطاب السلطة نقدا وتشريحا، والمجتمع المدني عناصر أساسية يمكن إيجازها فيما يلي:

☆ إن المجتمع المدني رابطة طوعية يدخلها الأفراد باختيارهم.

☆ يتكون المجتمع المدني من مجموعة من التنظيمات والروابط في عدة مجالات كالمؤسسات الإنتاجية والدينية والتعليمية والاتحادات المهنية والنقابات العمالية والأحزاب السياسية.

☆ إنه مجتمع الاختلاف والتنوع والالتزام بإدارة الاختلاف داخل قطاعاته المختلفة بالوسائل السلمية المتحضرة، وهو مجتمع يركز على قيم الاحترام والتعاون والتسامح.

☆ إن المجتمع المدني امتدادات خارج حدوده، تتمثل في توسيع مؤسساته وانتقال فعالياتها إلى مجتمع ات أخرى، وتتبلور هذه العناصر بصورة جلية بالتجربة المقياس، أو بالتجربة التي تصبح نموذجا للاحتذاء والتقليد.. ووقوف المجتمع المدني كحاجز إسفنجي بين الدولة والمجتمع ، يجنب الدولة تفاعلات "الوجه لوجه" والصراعات المكلفة سياسيا

[1] انظر التقرير السنوي للهيئة المركزية المغربية للوقاية من الرشوة–تقرير 2009 (النص الكامل على الموقع http ،//www.icpc.ma

[2] نصر محمد عارف، **الاتجاهات المعاصرة في السياسة المقارنة**، التحول من الدولة إلى المجتمع، ومن الثقافة إلى السوق، المركز العلمي للدراسات السياسية، الأردن– 2006، ص40.

واقتصاديا واجتماعيا، لذلك فإن إحياء مؤسسات المجتمع المدني كما تؤكد كتابات كثيرة بهذا الاختصاص: "يشكل خطوة أساسية على طريق منع الصراعات من تدمير ما تبقى من عناصر التوحيد الوطني والقومي"، ومن ثم فإن "خروج الدولة من مأزقها البنيوي في المدى المنظور ليس بالأمر السهل ما لم يرد الاعتبار إلى مؤسسات المجتمع المدني".

المطلب الثالث: الموقف الشرعي لظهور المجتمع المدني

في الوقت الذي تتنازع فيه المجتمع العربي قوتان أساسيتان، هما: الدولة ذات الطموحات والامتيازات الخاصة، والأسرة والعشيرة التي تكرس الولاء الضيق، فإن الشبكة المدنية توفر طريقا للاتصال والتواصل الدائم بين الشعوب العربية، وبشكل خاص الأعضاء في المؤسسات المدنية، وذلك بعد أن تكلست الحدود القطرية وأصبحت خطوط الاتصال والتواصل هزيلة ومتقطعة.

1-الأحزاب والجمعيات في الجزائر: تتسم العلاقات بين الأحزاب والجمعيات بعلاقة الدمج والاستيعاب والتبني، ويظهر ذلك في المؤشرات التالية[1]:

أدمجت هذه الجمعيات التي جاوزت 120 ألف جمعية في أحيان كثيرة في السياق العام للخطاب السياسي غير المؤسس الذي يتبنى أطروحات السلطة ولا يقدم خطابا مبنيا على البرامج، وهو ما أدى إلى استيعاب كثير منها من طرف الأحزاب وجعلها أبواقا للتسويق السياسي والتعبئة السياسية في مناسبات عديدة.

استراتيجية التبني، وهي تلك السياسة القائمة على تبني الجمعيات كلية من طرف الأحزاب الفاعلة سياسيا.

[1] بوحنية قوي، **المجتمع المدني الجزائري، كثرة في العدد وعقم في الحراك**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 4، 2011 تونس، ص 52.

إن هذه الجمعيات والمنظمات الجماهيرية التي كانت تشكل المدارس الأولى لتكوين الإطارات وتخريج الكوادر لم تعد تلعب ذات الدور في المرحلة الأخيرة، كونها أصبحت مجرد أدوات تستخدم في الاستحقاقات السياسية، والتساؤل المحرج للسلطة السياسية في الجزائر: هل نحن أمام مجتمع مدني أم مجتمع سلطة مهيمن عليه؟

و بهذا الصدد، يرى رشيد مغلاوي أحد المسؤولين النقابيين في الجزائر أن السلطة خلقت مجتمعا مدنيا بمؤسسات وهيئات وأحزاب ونقابات موازية المجتمع المدني الحقيقي، وهذا المجتمع أضحى غير قادر على تنفيذ ما تسعى إليه السلطة، وهو ما أبرز نقابات موازية مثل: هيئة ما بين النقابات التي فتح رئيسها النار على رئيس النقابة الوطنية للعمال الجزائريين، واعتبر أن هذه الهيئة الجديدة تسعى لإصدار ميثاق أخلاقي تمضي عليه جميع النقابات المنضوية تحت لوائها حتى لا تخرج هذه النقابات مستقبلا عما يتم تبنيه من سياسات أو احتجاجات مهددا بالعمل على رحيل السلطة (لكونها حسب رأيه تقوم على القمع)[1].

وتشير إحدى الدراسات المغاربية المقارنة إلى نوعية الصعوبات ونقاط الضعف التي تتعرض لها الجمعيات المغاربية بما فيها الجزائرية وفق المحاور التالية[2]:

- ☒ العلاقات بين الجهات الرسمية والجمعيات ليست شفافة بالقدر الكافي.
- ☒ الجمعيات غير معترف بها فعليا كمحاور وشريك من قبل المؤسسات والجهات الرسمية.
- ☒ استفادة الجمعيات من المساعدات المالية الرسمية ليست شفافة بالقدر الكافي.
- ☒ لا توجد قنوات وإجراءات معروفة بهدف الحصول على مقرات دائمة للجمعيات.
- ☒ الجمعيات لا تملك حرية في استقبال الهبات والمساعدات من الخارج.

[1] حوار مع رشيد مغلاوي، جريدة الخبر الأسبوعي، العدد 507 من (15 نوفمبر إلى 21 نوفمبر 2008 ، ص4.

[2] عبد الناصر جابي، **العلاقات بين البرلمان والمجتمع المدني في الجزائر**، واقع آفاق، مجلة الفكر البرلماني، العدد 15 فبراير 2007، مجلس الأمة الجزائر، ص152.

☒ ما زالت الجمعيات تخضع لكثير من إجراءات الجمركة والعديد من الضرائب عند حصولها على مساعدات أو هبات من الخارج.

إن حراك الجمعيات هو رجع صدى للحراك الحزبي، وبما أن الحراك الحزبي منمط ومندمج ويعبر عن صيغة إقصائية لوجود أية طبقة سياسية معارضة بالمعنى الحقيقي، فإن الحراك الجمعياتي لن يحقق مساهمة حقيقية في بناء مشروع المجتمع إذا بقي رهان الجمعيات على الأحزاب والعكس بالعكس.

وثمة ملمح آخر من ملامح الاختلال والفساد في أداء الأحزاب السياسية والجمعيات، وهو التداخل الذي يمكن التعبير عنه بثنائية الجمعيات السياسية الحزبية والأحزاب الجمعوية، حيث العلاقة الزبائنية قائمة على المصلحة بين من يدفع ماليا ومن ينتفع سياسيا ومن يحترف إعلاميا.

وتعد الزبائنية السياسية إحدى الظواهر السلبية التي تبرز كمعطى أنثروبولوجي وسياسي عالمي يتجلى في المواصفات التالية:

- تبادل الخبرات.
- العلاقات الأسرية.
- تبادل رمزي بدافع أيديولوجي.
- الحياة السياسية المحلية.

إن الزبائنية شكل من أشكال الفساد السياسي والاجتماعي الذي ينخر جسم الديمقراطيات الصاعدة، وهي تبرز كنمط علائقي يظهر في مؤسسات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية الجزائرية حيث تم الاستحواذ على المجتمع المدني وترويضه، بمعنى

دولنته، من طرف الدولة بجعله متغيرا تابعا للعمل الحكومي السلطوي، وهو الأخطر في مسار الشرعية"[1].

وما يلاحظ بهذا الصدد أن كثيرا من أرباب النقابات وجماعات رؤوس الأموال ورؤساء الجمعيات تحولوا إلى جسور موسمية انتقالية لتحقيق الثراء والثروة والسلطة، وهو ما أدى إلى تنامي ظاهرة الفساد.

إن تفشي هذه الظاهرة من خلال الزبونات المتعددة وغيرها من العوامل يجمع بينها عقد تقليدي يقوم على المصالح المتبادلة وضعف الوازع الأخلاقي، وفي الواجهة المقابلة يمكن الحديث عن وجود نقاط مضيئة في التجربة الجمعوية الجزائرية تظهر في ما يلي[2]:

- ❖ الدور البارز الذي يحتله الشباب والمرأة داخل الجمعيات.
- ❖ الدور الخاص الذي تحتله الفئات المؤهلة والنخب العلمية في قيادات جمعيات المجتمع المدني.
- ❖ استمرارية قيم العمل التطوعي بين أعضاء الجمعيات والمنتسبين إليها، ولكن تبدو عملية تطوير العلاقة بين الجمعيات والبرلمان، المشكلة على قاعدة التنافس الحزبي، مسألة أكثر من مهمة.

المطلب الرابع: واقع المجتمع المدني في الجزائر وعوائقه.

يعاني المجتمع المدني في الجزائر منذ عدة سنوات من أزمة متعددة الأبعاد.. فعلى سبيل المثل بالرغم من أن الحركة الاحتجاجية الشعبية المعروفة باسم الحراك، والتي بدأت في فيفري 2019 قد أعطت انتعاشة لديناميات المجتمع المدني، ولكنه لم يستطع الخروج

[1] فضيل دليو، **الزبائنية السياسية والاجتماعية في عصر الديمقراطية**، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد 17، 2007 ص171-174.

[2] بوحنية قوي، المرجع السابق، ص55.

من أزمته.. لذا، فإذا أردنا إجراء تشخيص كامل للحالة، فأنه يجب علينا أن نأخذ عدة عوامل في قيد الاعتبار.

يتمثل العامل الأول في عدم تجذر ثقافة الانخراط المدني لدى المواطنين في المجتمع الجزائري، حيث أن المشاركة الشبابية في منظمات المجتمع المدني ضعيفة جدا، يتحدث بعض المراقبين عن عملية تفرد غير مكتملة تدفع الشباب الجزائري إلى التنازل عن نصيبهم من الشأن العام لفائدة الدولة، بعبارة أخرى، فإن الشباب الجزائري غير مدرك بشكل عام، أو على الأقل لا يشعر بالحاجة إلى العمل الفردي مع أقرانه من أجل مصلحة مجتمعه، معتبرا أن مسؤولية إدارة الفضاء العام متروكة للدولة، ولها وحدها.

العامل الثاني هي القوانين المقيدة الجديدة للعمل الاهلي في الجزائر... على سبيل المثال قانون جانفي 2012 الخاص بالجمعيات..القانون الذي يفترض أنه ينظم حرية العمل الاهلي ولكنه لا يقدم هذا الهدف.. بالإضافة إلى ذلك، صوت المجلس الشعبي الوطني ثم مجلس الأمة في أفريل 2020 على التعديلات الحكومية لإضفاء الطابع الأخلاقي على الحياة العامة، تتناول هذه المواد الجديدة من قانون العقوبات تجريم الأفعال التي تقوض أمن الدولة والوحدة الوطنية، وبعض الأفعال التي من شأنها أن تقوض النظام والأمن العام، فضلا عن الممارسات الاحتيالية.. صياغة غامضة تثير قلقا كبيرا في المجتمع المدني.

تعرف السلطات جيدا أن أي مجتمع مدني مزدهر لابد من أن يسعى جاهدا لاستعادة الفضاء العام الأمر الذي من شأنه أن يدفع إلى المطالبة بإدارة ديمقراطية للمدينة... ولذلك، استمرت المساحة المخصصة المجتمع المدني في الجزائر في الانكماش على مدى عقدين على الأقل، على سبيل المثال تحتفظ السلطات العامة بكافة الحقوق من حيث منح أو تجديد تصريحات الجمعيات، الأمر الذي يتعارض مع تطلعات فاعلي المجتمع المدني في البحث عن مزيد من الاستقلالية في المجال الجمعياتي.. وهكذا، تم رفض تجديد موافقات عدد كبير

من الجمعيات، وظلت ملفات عديدة لإنشاء جمعيات جديدة معلقة لسنوات بعد تقديمها إلى الإدارة.

على جانب أخر، تواجه المنظمات صعوبة في الحشد والتعبئة سويا.. بدأ عدد من المنظمات في الدعوة للإصلاح التشريعي، لكنها كانت مجهودات منفردة إلى حد ما ولم تتمكن من توحيد جميع الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني.. في الواقع، يجب ملاحظة أن منظمات المجتمع المدني الجزائرية تجد صعوبة في الانخراط في أعمال المناصرة المشتركة المبنية على تحالفات استراتيجية.

كما أن مسألة الحوار والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني الجزائرية لا زال يحتاج لمجهود كبير، فالحوار داخل المجتمع المدني – وإن كان موجود– لكنه غالبا ما يكون حوارا لأطراف غير متفاهمة اطلاقا، وجود الاختلافات الأيديولوجية الكثيرة تؤدي الى فشل هذه المنظمات في التعاون بشكل استراتيجي لكسر الحواجز التي تحول دون تحرير المجال الجمعياتي في البلاد.

بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه المنظمات تفتقر إلى الأدوات الفنية والمهارات البشرية القادرة على تمكينها من الضغط على السلطات والانخراط في المناصرة، محليا ودوليا، على نحو استراتيجي.. هناك حاجة ماسة لبناء القدرات والتي يجب تلبيتها على وجه السرعة لأن الوضع الحالي يتطلب حشد جميع الفاعلين من أجل التأثير على الاتجاهات الجديدة التي تتشكل على الساحة السياسية في البلاد[1].

[1] نورالدين بسعدي، مقال على الانترنت بعنوان، **المجتمع المدني في الجزائر–أزمة متعددة الأبعاد**، نشر بتاريخ 2020/10/21، اطلع عليه بتاريخ، 2021/6/5، سا 08، 00.

خلاصة الفصل الثاني:

و كاستنتاج فرغم وجود حالة من الصراع البسيط والمواجهة بين المجتمع المدني والحكم إلا ان الواقع يقتضي فهم أعمق لدور منظمات المجتمع المدني باعتبارها شريك للدولة في تحمل مسؤوليات وأعباء التنمية، ومن هنا ينبغي إيجاد المعادلة اللازمة للتوفيق بين دوريهما في المحافظة على استقلالية منظمات المجتمع المدني من جهة واحترام سيادة الدولة من جهة أخرى.

الفصل الثالث

تمهيد:

تزخر مجتمعاتنا بالطاقات الشابة التي من شأنها خلق فضاء للتواصل البناء بين مكونات المجتمع الواحد حتى تعمل بطريقة منظمة تجعل تأثيرها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي ناجعا، ومن هنا بدأت بعض المسميات في البروز لعل أهمها مصطلح المجتمع المدني..

حيث أن المجتمع المدني اليوم اصبح احد أهم أوجه الديمقراطية في العالم، كونه يعبر عن مدى انفتاح الدولة على الحريات الفردية، من خلال ممارسة مختلف الأنشطة التي من شأنها تتاح فرصة طرح أفكارهم وإبداء آرائهم سواء السياسية منها أو الاجتماعية أو الاقتصادية والفكرية الثقافية تساهم في تطوير الفرد خاصة في ظل التقلبات والتغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم والثورة المعلوماتية والتبادل المكثف للثقافات والمعارف وحتى العادات والتقاليد فيما يعرف بمفهوم العولمة والقرية الكونية.

المبحث الاول: اهم معالم ولاية الأغواط سياحيا تاريخيا وجغرافيا

المطلب الأول: التعريف بولاية الأغواط.

الأغواط أو لقواط بالأمازيغية Larouat أو□□□□□□ أو تخط بحرف التيفيناغ: □□□□□□□ وبالانجليزية: Laghouat، يعود سبب تسميتها الى اسم قبيلة كانت تقطن بها واسمها لقواط كما ذكر الرحالة ابن خلدون، ثم أخذت وهي إحدى المدن المتوسطة الحجم تقع في قلب الجزائر.. تشتهر بالنخيل واشجار الصنوبر، وببساتينها الضاربة في جذور التاريخ وأول نشأتها كانت على هضبات عهدت بتزقرارين، أما بساتينها وأراضيها الفلاحية فبعضها يقع شمال تلك الهضاب، ويسمى الآن بالواحات الشمالية وبعضها الآخر يقع جنوبها ويسمى الواحات الجنوبية ويمتد خارج الواحتين سهلان كانا يستغلان في زراعة الحبوب مسمى الأول الضاية القبليه الجنوبية ويسمى الثاني الضاية الغربية.

يذكر المؤرخون أن لمدينة الأغواط تاريخها العريق الذي يبدأ مع المعطيات الأولى لإقليم جيتوليا من العهد الروماني حتى الفتح الإسلامي، فقد سكنت هذه الربوع قبيلة مغراوة المنتمية إلى زناتة، والتي رفضت الخضوع للسلطة الرومانية والبيزنطية، ولم تعتنق المسيحية رغم الضغوطات، غير أن الوثائق التاريخية لم تحدد بالضبط متى تأسست، والراجح أن بداية الاستقرار البشري بهذا المكان تعود إلى عصور موغلة في القدم لتوفر الشروط الضرورية للحياة من مياه وأراض فلاحية وموقع منيع،

مرت الأغواط بـ03 عهود تاريخية، ستظل شاهدة على تشاكلها من حيث تواشيح حقبة تتمثل في فترة ما قبل التاريخ، المدون حضورها في تلك الجداريات بوصفها شواهد تاريخية عندما كان الإنسان يسكن داخل الكهوف ويرسم على جدرانها طقوس حياته اليومية، انطلاقا من حضارة العصر الحجري القديم السفلى أو الحضارة ذات الوجهين، عرفت هذه الحضارة في عدة مناطق بالجزائر " آدمي " بجانت و" تيهودين " بالهقار والطاسيلي، وخاصة في

تيقينيفين بمعسكر عاش سكان هذه الحضارة بين 07 و10 آلاف سنة ق م، كانو بإفريقيا يطلق عليهم اسم " بيتنكانتوب " أما في شمال إفريقيا كانوا يسمونهم " برجال الأطلس " ولقد ثبت وجودهم في تغنيف بمعسكر وهذا بوجود أنياب الفك السفلي لهم.

وخلال العصور الوسطى في القرن الـ 11، أخذت المدينة طابعا عربيا بعد مجي الهلاليين، ثم بعد أن استقر السكان وتجسدت ملامح مدينة الأغواط، أصبحت هذه المنطقة عبر الزمن ملجأ للفارين من المشاكل السياسية والدينية، ودائمة التأثر بما يحدث في الشمال سواء في المنطقة التلية أو الهضاب العليا.. فخلال سقوط الدولة الموحدية فر بعض أنصارها من قبيلة زناتة وبني راشد إلى الأغواط قبل استقرارهم نهائيا بمنطقة ميزاب وكان ذلك في حوالي 1269م، كذلك اثر صدام المرينيين مع بني عبد الواد، أمر عبد العزيز سلطان فاس وزيره ابن غازي بمطاردة أبي حمو سلطان تلمسان، الذي هزم بعدة مواقع لا سيما بالدوسن، وحين ملاحقته احتمى بالأغواط في حوالي 1368م فناصره أهل المنطقة لكنه انسحب إلى بني ميزاب حينما شعر بالخطر.

لم تعرف منطقة الأغواط الخضوع الإداري لأي ممن مروا على حكمها، فالأتراك خلفوا العرب فيما بعد، وبقي الحكام الأتراك يتنازعون السيطرة على الأغواط مع السلطة المغربية ففي عهد البايلربايات التي أسسها خير الدين بربروس في بداية القرن 16 الميلادي، فقد امتدت سلطة الأيالة الجزائرية حتى الأغواط ضمن بايلك التيطري الذي نظمه حسن باشا ابن خير الدين، وعين عليه سنة 1548م رجب باي كأول باي على التيطري وعاصمتها المدية[1].

و في عهد يوسف باشا 1647-1650م قام السلطان المغربي مولاي محمد بالسيطرة على تلمسان ووجدة، ووصلت سيطرته حتى عين ماضي والأغواط، التي لم تخضع إلا لفترة

[1] مقال على الانترنت، **رحلة الباي محمد الكبير إلى جنوب الغرب الجزائري سنة 1785**: http://alrihlah.com/nadawat/research/484 اطلع عليه بتاريخ: 2021/9/22، سا 09: 00.

مؤقتة، مما أدى إلى مجيء السلطان المغربي مولاي عبد المالك بنفسه سنة 1708م واخضاع المدينة بعد قتال مرير.

و بحلول عام 1727م عادت الأغواط إلى سلطة العثمانيين بعد تدخل جيوش باي المدية شعبان زناغي الذي فرض على المدينة ضريبة سنوية قدرت بـ 700 ريال، وكان ذلك حتى سنة 1784م حينما قدم الباي مصطفى باي المدية لجمع تلك الضرائب إلا انه انهزم تحت أسوار مدينة الأغواط،

أما خلفه باي وهران الباي محمد الكبير فاجبر في سنة 1785م على محاصرة المدينة التي لم تستسلم إلا بعد معارك عنيفة، وطلب علماء المدينة الأمان من الباي، شرط دفع ضريبة حرب قدرت بـ 100عبد و350 بعير و5000 بوجو و04 أحصنة، بالإضافة إلى ذلك عيّن قائدين على المجموعتين البارزتين فيض الأغواط، فنصب أحمد بن لخضر قائدا على أولاد سرغين والسائح بن زعنون قائدا على أولاد الأحلاف. وفي سنة 1787م خلف الباي عثمان أباه محمد الكبير على وهران، وأراد أن ينتقم لهزيمة عين ماضي فحاصر القصر وهدد السكان بقطع أرزاقهم، وحتى يتفادوا المتاعب والخسائر فضل سكان عين ماضي الخضوع وامتثلوا بدفع الضرائب بعد أن تمكن الشيخ أحمد التيجاني من الفرار واللجوء إلى بوسمغون ثم إلى فاس بالمغرب الأقصى حيث توفي بها سنة1815.

ثم عرج الباي عثمان على الأغواط لينتقم من الذين ناصروا الشيخ أحمد التيجاني خاصة أولاد الأحلاف الذين فروا من الأغواط ليؤسسوا مع أولاد رحمان قصر الحيران، لكن ما لبث أن حصلت بينهما خصومات عديدة وعنيفة فقد على إثرها أولاد الأحلاف زعيمهم السائح بن زعنون وأخوه معمر بن زعنون، وبما أن السائح بن زعنون لم ينجب أولادا وأخوه معمر ترك طفلين صغيرين، أكبرهما أحمد بن سالم، الذي استطاع أن يكسب ود الجميع، ويحكم الأغواط بمفرده بعد أن تزوج ابنة قائد أولاد سرغين أحمد بن لخضر.

و بعد تولي أحمد بن سالم السلطة في الأغواط سنة 1828 عرفت البلاد نوعا من الاستقرار والهدوء سمح بنمو وازدهار الحركة التجارية المتمثلة في التبادل بين أهل الشمال المحملين بالحبوب والمواد الغذائية وأهل الجنوب بمنتجاتهم الزراعية خاصة التمور[2].

بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 ترددت فرنسا كثيرا لغزو الأغواط فبعثت في بادئ الأمر بفرقة بها 1700 مقاتل اكتشف أمرها من أمير المقاومة في الصحراء، الناصر بن شهرة، فأبادها عن آخرها، ولقب من طرف فرنسا بالملثم أو "الروجي" لأنها لم تعثر له طيلة حياته على صورة حتى رحل إلى سوريا ومات هناك.

هذه الحادثة جعلت فرنسا تتفطن بخطر الصحراء فحضرت لها حملة تأديبية سنة 1852م واستعدت فرنسا جيدا لضرب الأغواط بقيادة بوسكارين ولادمير وماريموش وجوسيف برايسي هذا الأخير أرسل أربعة من الجنود ينذر سكان الأغواط بتسليم المدينة فأقسموا أن يموتوا تحت أسوارها، فقتلوا جنديين من الأربعة وبتاريخ 04 ديسمبر 1852م تحالف الجنرالات الثالثة، وتم إعلان الاستنفار في شمال الجزائر لضرب الأغواط بحشود عسكرية قدرت بـ 7375 عسكري إضافة إلى فرسان حمزة عميل فرنسا وسيدي الشيخ بـ 1200 بنواحي بريان من الجنوب، وحاصروا المدينة، فانقسم الفرسان المقاومون وسقطت المدينة باستشهاد ثلثي السكان "2500 "شهيد" من أصل 3500 ساكن، وقتل الجنرال بوسكارين و10 من كبار الضباط الفرنسيين، وبقي 400 ساكن، وهجر نحو الألف.. حاول الفرنسيون حرق المدينة وإبادة البقية لولا تدخل الجنرال راندو بوجه ضد الإنسانية أن سكان الأغواط شجعان ودافعوا عن مدينتهم، وليسوا من الجبناء، لذلك بقي السكان على حالهم.. بقيت الجثث لمدة تفوق 06 أشهر قبل دفنها حتى دفنت كلها ورمت فرنسا ما يقارب 256 جثة في آبار.

[2] مقال على الانترنت، **رحلة الباي محمد الكبير إلى جنوب الغرب الجزائري سنة 1785**: http://alrihlah.com/nadawat/research/484 اطلع عليه بتاريخ: 2021/9/22، سا 09: 00.

وتزخر الأغواط بأكثر من 30 محطة للرسوم الحجرية موزعة على هضبات كل من الميلق سيدي مخلوف، تاجرونة، الغيشة، بريدة، تاويالة، وتعد محطة الحصباية، تحفة أثرية للنقوشات الصخرية، باعتبارها أهم محطة للرسومات الحجرية على مستوى الأطلس الصحراوي متكونة من 04 لوحات صخرية أبدع فيها فنانو ما قبل التاريخ، كما تعتبر كمدرسة للباحثين والمتخصصين وتحوز نقوشات صخرية لحيوانات مختلفة كالفيل، النعامة الغزال، الأسد، وحيد القرن تتراوح اللوحة الواحدة بين 19 و40 مترا، وتقع بواد الحصباية من الجهة الجنوبية لبلدية سيدي مخلوف، على بعد 10 كلم عن مقر البلدية سيدي مخلوف، 40 كلم عن عاصمة الولاية الأغواط، تم اكتشافها من قبل عسكريين أثناء عمليات التوسع لاحتلال الصحراء الجزائرية قبل عام 1900، وأعيد اكتشافها مرة أخرى عام 1964 من قبل الآباء البيض ومنهم " فيلاريت وبلانشار، وتم تصنيفها كمحطة أثرية سياحية، تصنيفا عالميا يتوافد عليها السواح الأجانب وبخاصة من البلدان الأوربية، وكذا الباحثين في مجال الآثار..

تعمل مديرية الثقافة على إعداد مخطط دفتر الشروط على مستوى لجنة الصفقات من أجل ترميم القصر القديم بالأغواط، وقد تم تسجيل عمليتين لحماية مواقع النقوش الصخرية وهذا في إطار البرنامج القطاعي ومن المتوقع أن تحظى مواقع بلدية الحويطة بالتصنيف الوطني على اعتبار أنها تعود لعصور ما قبل التاريخ.

المطلب الثاني: العروض السياحية:

تعد ولاية الأغواط من بين المناطق الغنية بالمعالم السياحية والمواقع الأثرية، مما يؤهلها لتكون أرضا خصبة للدراسات والبحوث، حيث تحوز كل بلدية من بلدياتها الـ 24 ما يدل على امتداد أصلها الذي يجعل منها منطقة أثرية ومتحفا مفتوح الولوج على التاريخ ولعل من أبرز المعالم الأثرية المتمثلة في الرسومات الحجرية والقصور.. .. إلى جانب 54 موقعا أثريا مصنفا محليا في عام 2007 من بينها 08 قصور إسلامية عبر بلديات كل من الأغواط، تاجرونة، عين ماضي، العسافية، تاجرونة، تاويالة الحويطة وقصر الحيران،..

وفوهة مادنة الطبيعية بحاسي الدلاعة والباقي عبارة عن مواقع للنقوش الصخرية، وقد تم إعداد ملفات تصنيف عدد من المواقع محليا وتشمل قرارة الحمام صفية البارود، صفية القطران والمرحمة بسيدي مخلوف ووادي الشقيق، ومن المنتظر تصنيف مواقع أخرى وطنيا ومنها منطقة الرميلية والحصباية بسيدي مخلوف وسفيسيفة بالغيشة وصخرة فورمونتا، محطة الديزل، ودار التريسيتي بالأغواط والزاوية التجانية بعين ماضي. .

كما أن قطاع السياحة أحد الرهانات الأساسية للسلطات المحلية قصد تنشيط الحركة التنموية بالولاية، فالسياحة في الجزائر تطمح لأن تكون المحرك لعجلة النمو الشاملة للوطن وذلك من خلال جعلها الاقتصاد البديل لاقتصاد البترول في المرحلة القادمة.

فالأغواط جزء من هذا القطر، ولتقييم قطاع السياحة به لابد من التطرق للعروض المقدمة وما مدى الطلب عليها.

تمتلك الأغواط مخزون متنوع من الموروث الثقافي، الطبيعي والتاريخي الذي يجعلها من الأقاليم المهمة لإقامة صناعة سياحية، وتقوية الوجهة العالمية للجزائر[3].

وحتى يتسنى لنا الإلمام الكافي بالقدرات السياحية التي تزخر بها ارتأينا أن نجري مسحا شاملا لكافة إقليمها مرورا بالمناطق الجغرافية المشكلة لها وهي كالآتي:

- الهضاب العليا.
- الأطلس الصحراوي
- أقدام الأطلس الصحراوي
- الصحراء.

[3] عمار درياس، **السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، حالة: ولاية الأغواط**، أستاذ مساعد (أ)، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، مقال نشر على الأنترنت، اطلع عليه بتاريخ: 2021/09/20، سا : 22: 00.

المنطقة الجغرافية	الأقطاب الحضرية	الموروث التاريخي	الموروث الثقافي	الموروث الطبيعي	المواقع المهيأة
الهضاب العليا	1. البيضاء 2. قلتت سيدي سعد 3. عين سيدي بوزيد		أربعة قرى بربرية قصر إسلامي	نظام ايكولوجي متجانس. وسط خاص بنبات الحلفاء	
الأطلس الصحراوي	4. آفلو 5. سيدي بوزيد 6. بريدة 7. سبقاق. 8. حاج المشري. 9. وادي مرة 10.الغيشة. 11.تاويالة. 12.وادي مزي. 13.تاجموت. 14.عين ماضي	مركز القيادة لجيش التحرير الوطني القعدة منطقة جبلية تضاريسها متميزة ومنظرها فريد من نوعه. النواة المعمارية لمدينة آفلو وكل مكوناتها: المسجد 1902. مقر الدرك 1918. المدرسة 1925. المستشفى 1927.	30 قرية بربرية موزعة على كافة الأقطاب ماعدا تاجموت وعين ماضي. 05 قصور اسلامية بكل من سيدي بوزيد، تاويالة، الغيشة، تاجموت وعين ماضي. محطات النقوش الصخرية بكل من الغيشة، تاويالة وسبقاق. قصر كردان بعين ماضي تحفة معمارية. متحف جمعوي ببريدة.	القمم الجبلية الشاهقة : قرن عريف 1720م. سيدي عقبة 1700م. كاف قورو 1710م. كاف القبلي 1510م. مركبات طبيعية: أودية+حدائق وبساتين+سواقي+واحات كلها تشكل مظهر جذاب ومتميز. من أبرزها نجد وادي الغيشة، وادي تاويالة، وادي سبقاق، وادي مزي، وادي مرة ووادي تاجموت.	المزرعة النموذجية بتاجموت. السد المائي ذو المجرى الباطني بتاجموت.
أقدام الأطلس الصحراوي	15.سيدي مخلوف 16.العسافية	معارك التحرير ضد المستعمر	المحطة السياحية الصنفة لمدينة الأغواط:	وادي جدي. واحة الأغواط.	حديقة التجارب بالأغواط.

	17.قصرالحيران. 18.بن ناصر بن شهرة 19.الأغواط 20.الخنق 21.الحويطة 22.تاجرونة	الفرنسي	متحف المجاهد. المتحف البلدي. كاف تيزي قارين. محطة توليد الكهرباء. مسجد الصفاح. القصر القديم لزقاق الحجاج. حي شتات الواحة الجنوبية. بعض المباني المعمارية. النواة الاستعمارية القديمة. حصن مورون. حصن بوسكاران. القرى البربرية في كل من الخنق، الحويطة وتاجرونة. أكثر من أربعة وتسعون معلم جنائزي. أربعة قصور إسلامية. محطات النقوش الصخرية. المغارات. خمسة مساجد عتيقة. بنايات ذات طابع معماري متميز.	واحة العسافية. واحة تاجرونة. واحةالحويطة. الواحة الجوهرة للمايا الضايات. كاف المالح. سهل تاونزة المحاذي لوادي جدي. كاف تيزي قارين.	ميدان سباق الخيل. التجهيزات الرياضية والثقافية. مساحات التنزه والترفيه.

الصحراء	10.حاسي الرمل 11.حاسي دلاعة	نقطة الماء، أول حاسي حفر بحاسي الرمل	مجموعة الآبار المتواجدة بحاسي دلاعة والتي يفوق عددها الثمانون بئر بوسط المدينة. الجب، منشآت لتجميع المياه واستغلالها في الرعي والفلاحة. فوهة مادنة. المغارات. بنايات خاصة بالخيالة	الضايات.	الحديقة الحيوانية والنباتية لسوناطراك

والخريطة الموالية توضح الإمكانات السياحية بولاية الأغواط[4]:

[4] عمار درياس، **السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات**، مقال من الانترنت، مرجع سابق.

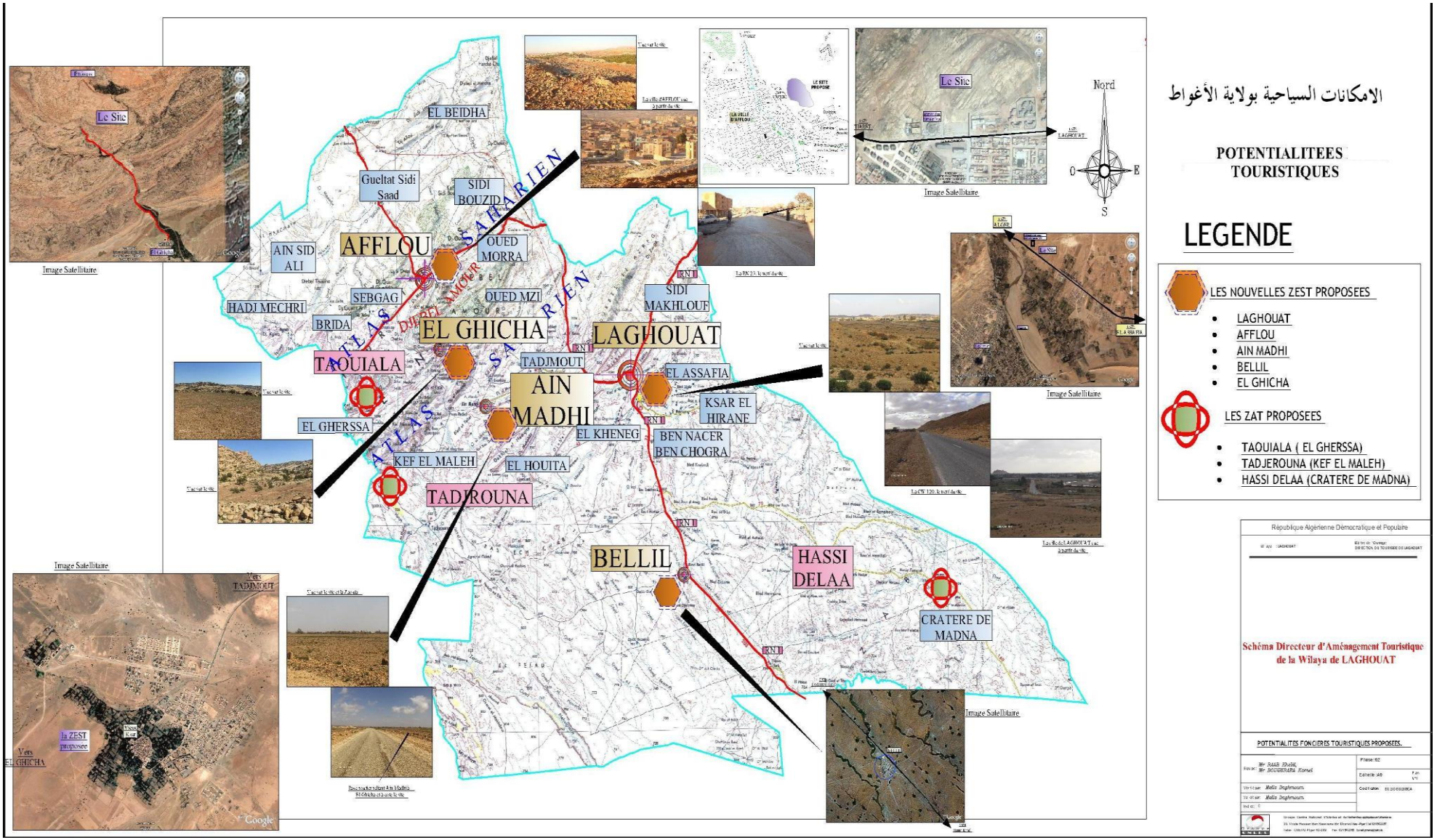

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الأغواط

العروض ومكونات الحضيرة الثقافية للأطلس الصحراوي

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية الأغواط

ومن أبرز العروض التي ينبغي تحويلها إلى منتجات سياحية حتى تكون الصورة الفعلية للصناعة السياحية نذكر[1]:

أولا- القصور:

1-قصر عين ماضي: تقع عين ماضي على بعد 05 كلم من قدم جبال عمور على صفيحة بيضاوية الشكل، مما جعل سكان يقولون أن عين ماضي بيضة النعامة، شقت طولا تبعد عن عاصمة الولاية بأكثر من 60 كلم، يحدها من الشمال الشرقي تاجموت ومن الشمال الغيشة وبلدية واد مزي مع الحدود الغربية للغيشة وتاجرونة، أما من الجنوب الغربي ولاية البيض، ومن الشرق الحويطة وحاسي الرمل.

تشتهر بأنها عاصمة التيجانيين عالميا، بها مقر الزاوية التي تحمل اسمهم وبالقرب منها، يوجد قصر كوردان الذي يعد رمزا للسياحة في الأغواط.. وهي معهد الطريق التيجانية.

قصر عين ماضي			
مساكن حضرية فريدة	نموذج حضري متأصل	تحفة معمارية استثنائية	موقع متميز

[1] كمال بوغرارة، **السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، حالة: ولاية الأغواط**، مكلف بالدراسات، المركز الوطني للأبحاث والدراسات التطبيقية في العمران، مقال نشر على الأنترنت، اطلع عليه بتاريخ: 2021/09/20، سا : 22: 00.

2-قصر تاويالة:

تاويالة أو تاوريرت، لها موقع استراتيجي، تقع في سفح الجبل، وهي من اقدم القصور الموجودة بجبل عمور.

قصر تاويالة			
تدهور القصر	تدهور القصر	معلم ثقافي جذاب	موقع فريد من نوعه

3-قصر الغيشة ومحمية اليونيسيف:

تقع مدينة الغيشة التاريخية السياحية في ولاية الاغواط التي تبعد حوالي 500كلم جنوب العاصمة الجزائرية وتزخر هذه الرقعة بمخزون تراثي وتاريخي ضخم، كما يتواجد بها شواهد تاريخية لمختلف العصور والحقب التاريخية بدءا بعصور ما قبل التاريخ، ووصولا إلى الثورة التحريرية المباركة.. وفي إحدى زوايا هذه القرية المطمئنة، يتجلى كنز تاريخي نادر يعتبر أصدق لوحة في العالم معتبرة بعبقها التاريخي الأزلي على رقة الأمومة وشراستها في الحفاظ على صغارها، حيث يرى الزائر بكل وضوح، نقشا حجريا مهيبا يمثل فيلة تحمي صغارها من الكواسر وحسب الدراسات التاريخية، فإن عمر هذه المنحوتة تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وقد اعتمدت المنظمة الأممية لحماية الأمومة والطفولة اليونيسيف، هذا الرسم كشعار لها منذ عدة سنوات.

قصر الغيشة			
		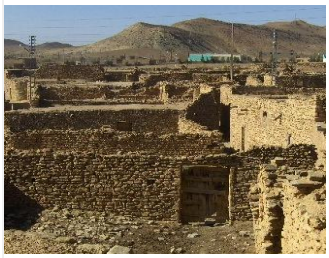	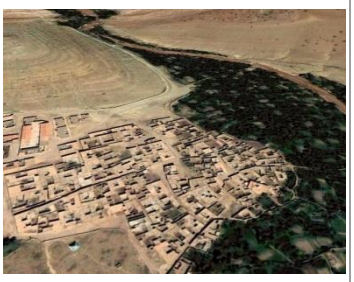
تدهور القصر	تخريب الأصالة بالتدخلات العمرانية الحديثة	صورة بانورامية	موقع أخاذ

محطة النقوش الصخرية "عين سفيسيفة" ببلدية الغيشة

تعد محطات النقوش الصخرية أحد ركائز العروض السياحية بامتياز التي تتوفر عليها ولاية الأغواط والتي تعكس البعد الثقافي والتاريخي للمنطقة ككل من خلال تجذرها في أعماق التاريخ. تمتلك ولاية الأغواط أحد أهم المصادر للشعارات العالمية الخاصة بحماية الطفولة والأمومة والمتمثل في "حماية الطفولة" والذي استنبط من محطة عين سفيسيفة للنقوش الصخرية المتمثلة في فيلة تحمي صغيرها من هجوم لأحد الفهود.

هذا المنتوج السياحي ينبغي أن تعطى له الأهمية القصوى ليس فقط على المستوى المحلي بل على المستوى الوطني من أجل رفع جاذبية الوجهة الجزائرية من جهة ودفع عجلة النمو المحلية من جهة أخرى.

المركبات الطبيعية للأطلس الصحراوي:

4-قصر تاجموت:

تاجموت قصر من قصور الصحراء تقع في السفوح الجنوبية لجبال عمور، تبعد عن مقر ولاية الأغواط ب 48 كلم وترجع تسمية تاجموت إلى ثاجموث أو تاجنونت والتي تعني الجنان بالأمازيغية.

تتربع بلدية تاجموت على مساحة أجمالية تقدر بـ 620 كلم2، يبلغ تعداد سكانها أكثر من 20 ألف ساكن وكانت تمثل في الماضي ممر للأرباع الرحل على امتداد ممرات العبور من الجهة الجنوبية نحو الشمال[1].

[1] كمال بوغرارة، **السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، حالة: ولاية الأغواط**، مقال من الانترنت، مرجع سابق.

قصر تاجموت			
أعمال التخريب	تشويه المظهر الخارجي	المظهر العام	الموقع

-سد المجرى المائي الباطني بتاجموت:

السد الجوفي بتاجموت الذي يعد تحفة علمية عبقرية وخارقة في تخزين المياه الجوفية واستغلالها، بالمناطق الجافة حيث يعتمد على تخزين المياه المتسربة تحت الرواسب التي تغطي سرير الوادي في قوالب اسمنتية مفرغة منفتحة على بعضها البعض مما يتيح تسرب المياه عبرها إلى مخرج السد والذي يؤمن صبيبا يقدر بـ 300 ل في الثانية تمكن من ري واحة تاجموت وكذا زراعة العلاف والخضر، وهو الوحيد على المستوى الإفريقي، والثاني على المستوى العالمي بعد سد أفغانستان

ثانيا: الموقع الجيولوجي:

1-فوهة مادنة بحاسي دلاعة- تلمزان[1]:

هي الفوهة النيزكية " مادنة " التي تكونت قبل ثلاثة ملايين سنة، حين اخترق نيزك عملاق يزن مابين 1 – 2 مليون طن، ويبلغ قطره من 25 إلى 70 متر الغلاف الجوي للأرض بسرعة تفوق 70 كلم / ثانية، احدث فوهة يبلغ قطرها 1750 متر، وعمقها يفوق الـ200 متر، بقي في عمقها الآن 67 متر بعد أن امتلأت برواسب ترابية.

فوهة مادنة، هي رابع أقدم فوهة في العالم بعد فوهة روتريم بناميبيا التي يفوق عمرها خمسة ملايين سنة، وفوهة الجيجتيجين بروسيا بعمر 3.5 مليون سنة، وفوهة أولون الموريتانية بعمر 3.1 مليون سنة.

مادنة إلى زمن ليس ببعيد لم يكن يعرف عنها شيء سوى أنها ضاية يزرعها البدو الرحل إلى أن حل عام 1928 حين اكتشفت أهميتها لأول مرة وبقيت معروفة في الخرائط التبوغرافية كأنها منخفض أرضي دائري.. تقع الفوهة على بعد 50 كلم جنوب شرق بلدية حاسي الدلاعة ولاية الأغواط والتي تعد كموقع اثري علمي يتوافد عليها السواح والطلبة لإجراء دراسات.

منظر لفوهة مادنة من الجو على ارتفاع شاهق

[1] كمال بوغرارة، **السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، حالة: ولاية الأغواط**، مقال من الانترنت، مرجع سابق

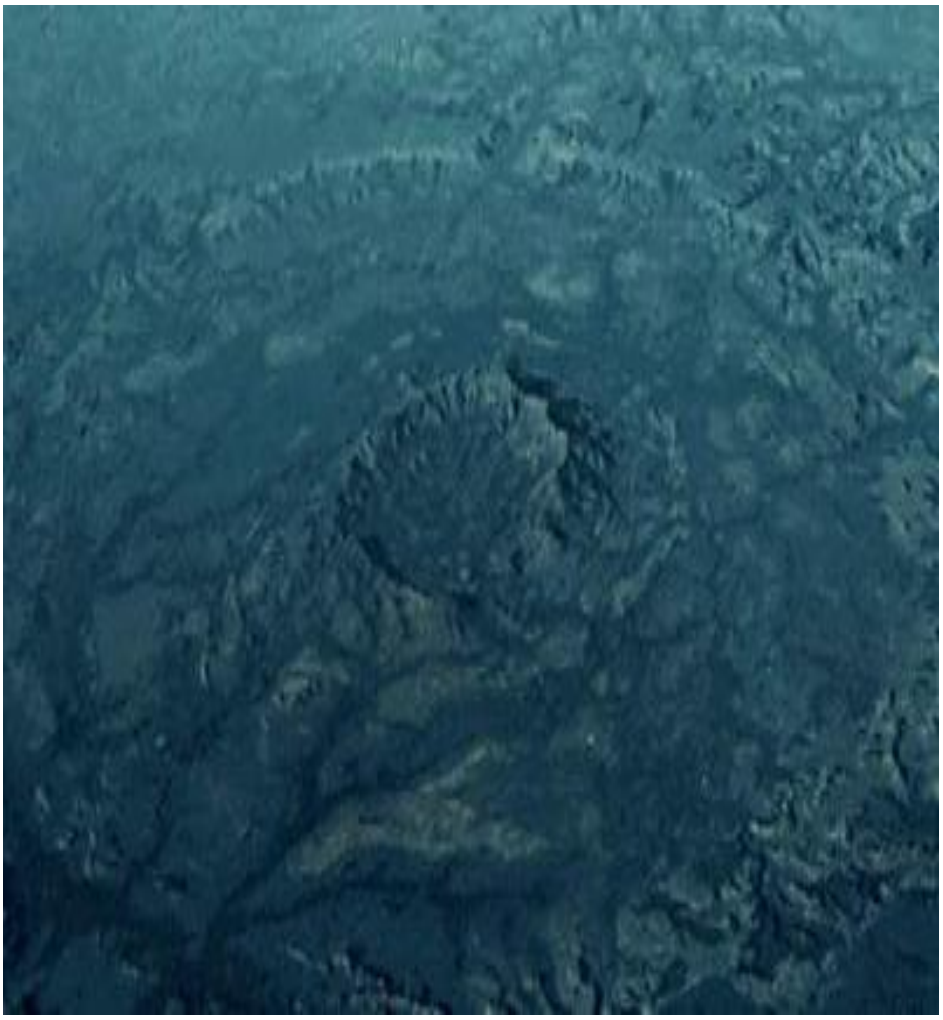

منظر مقرب لفوهة مادنة تبرز الآثار الناجمة عن الاصطدام.

ثالثا: المحطة السياحية الحضرية الأغواط:

1-زقاق الحجاج:

يقع زقاق الحجاج وسط مدينة الاغواط يحده شمالا شارع الشهداء ومن الجنوب حي الضلعة (شارع باستور) أما من جهة الشرق كاف تيزي قرارين ومن الغرب حي الصفاح.

مدينة الأغواط مشهورة بماضي الحضارة، فقد كانت همزة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، ومركزا تجاريا واقتصاديا هاما يقصدها التجار والعلماء والراغبون في طلب العلم وكانت قوافل الحجيج القادمة من ليبيا، ومازال شارع إلى يومنا هذا يعرف باسم زقاق الحجاج في حي عتيق.

كما يمتاز النسيج العمراني للحي بشارع تتفرع عنه شبكة أزقة وممرات تتميز بصفتها والتوائها استجابة لعوامل مناخية ، كالبحث عن الظل في ضيق الأزقة وتفادي الرياح والزوابع الرملية في إلتوآتها أما المنازل متراصة متداخلة في بعضها البعض تتكون المنازل من طابقين بالحي بلحي عدة مرافق ثلاث مساجد ومدرسة وغيرها يجمع الحي عدة معالم أثرية كالكنيسة القديمة والمساجد وقبة سيدي عبد القادر وباب الواد[1].

2– المسجد العتيق:

التاريخ بمستوياته يطل علينا ليدل على مراحل عاشتها المدينة، فشكل البناء بالمدينة الصغيرة ذات الأزقة الأخطبوطية ستحظر ويأتي بأهل البلدة ومراحل تطورها، فلكل مرحلة ذوق، وكلها جميلة تتكامل معاً في ظل الحضارة الاسلامية الطابع، التي طبعت المدينة بطابعها والتي ضمت مظاهر ثقافية دينية كالمسجد العتيق.

3–المسجد الكبير:

يقع الجامع في الجهة الغربية من المدينة القديمة على إحدى قمم جبل تيزي قرارين هذا الجبل الذي يقسم المدينة إلى نصفين الشمالي والجنوبي، وهو يوجد في نهاية محور هام شارع أول نوفمبر (المقطع)، يعرف بالجامع الكبير لأنه اكبر جامع بالمدينة، ويسمى بجامع الصومعة كذلك لأنه يعتبر أول جامع بالمدينة تقام له صومعة أي منارة، أما تسمية بالصفاح نسبة للصخرة الكبيرة التي تشيد عليها.

[1] موقع ويكيبيديا، اطلع عليه بتاريخ: 2021/09/24، سا 11: 00

شيد المسجد في شهر صفر 1291 هجرية، الموافق لشهر مارس 1874 حسب ما كتب على الصفيحة الموجودة في حنية القبة للصومعة الكبيرة قام ببنائه الأتراك، واشرف على بنائه البناء الايطالي الأصل موليناري moulinari شارك في بناءه بعض الصناع الماهرين مثل الحاج ثليجي.

مواد البناء المستعملة: الطراز المعماري للمسجد تركي، بني بالحجارة الكلسية الطبيعية والمهندمة (المنحوته)، والأجر الموقود على النار، والميدايك، والجبس، والجير وغيرها.

يبلغ حجم المسجد بـ 600 متر مربع، يبلغ الطول الكلي للمنشاة 30 متر وعرضها حوالي 50 مترا.

4- البرج الغربي:

يقع البرج الغربي في الجهة الغربية من مدينة الأغواط على قمة جبل تيزقرارين Tizi Grarine يحده من كل الجهات الثلاث سفح الجبل بينما يحده جهة الغرب الممر الموجود فوق باب الربط بحي الغربية.

يعرف البرج الغربي بالمستشفى القديم، وكان أول اسم له هو قلعة بوسكارين « Fort Bouscarem » نسبة لاسم جنرال الفرنسي الذي لقي حتفه في مقاومة مدينة الاغواط إبان الدخول الفرنسي للأغواط في 04 ديسمبر 1852[1].

حيث كانت الأغواط القديمة معروفة بتحصيناتها وقلاعها الدفاعية الشامخة والتي طالما دافعت بواسطتها عن المدينة، وكان البرج الغربي من أحصن القلاع وأحسنها موقعا، حتى إن أول جنرال فرنسي قتل من أعالي هذا البرج وبعد احتلال الاغواط كان البرج وبعد احتلال الأغواط كان البرج الغربي ضحية التعمير الاستعماري فهدم ضمن معالم أخرى وبني على أنقاض البرج الحالي وذلك سنة 1857 كما هو منحوت على صفيحة حجرية بمدخل القلعة.

[1] موقع ويكيبيديا، اطلع عليه بتاريخ 2021/09/21، سا 11: 00

– مواد البناء المستعملة: استعملت عدة مواد بناء كالحجارة الكلسية الطبيعية والمهندمة الأجر الموقود على النار والميداميك وهي الافريزات المزخرفة..... وغيرها.. صنفت قلعة بوسكارين كمحطة سياحية بموجب المرسوم 1950/11/27.

5-الكنيسة القديمة:

الكنيسة القديمة هي كنسية الآباء البيض ويعرفها سكان المدينة بالجامع النصارى شيدت الكنيسة في جوان 1899، وأقيم فيها أول قديس عام 1900 هي كنيسة القديس هيلاريون بقيت تقام فيها الشعائر المسيحية حتى الاستقلال، وقد تقدم إن المحتل الفرنسي كان قد حول مسجد الحلاف إلى مصلى للمسيحيين مباشرة بعد الاستيلاء على المدينة وقد تم تشييد هذه الكنيسة غير بعيد عن المسجد القديم.

– الطراز المعماري بيزنطي أندلسي جديد وتمثل المنشاة 1/15 من حجم الكنيسة القديمة "صوفيا " بتركيا.

– يبلغ طول المنشاة 35 متر وعرضها 20 متر قطر القبة 7.17 متر وارتفاعها 1.90 متر أما الارتفاع تحت القبة يبلغ 13.50 متر ارتفاع البرج 13 متر، أما فيما يخص التصميم العمراني، صممت على هيئة صليب رأسه متجه إلى الشرق، قامت بدراسته وإنجازه شركة الجسور والطرق الأغواط، دامت مدة الإنجاز 14 شهرا بكلفة 11400 فرنك فرنسي.

– مواد البناء المستعملة الحجارة المهندمة، الأجر الموقد على نار، الجير والجبس وغيرها

– تقع الكنيسة في الطريق من شارع الأمير عبد القادر حاليا، أي في الحدود الجنوبية الغربية من القصر العتيق زقاق الحجاج وذلك في محور رئيسي للمدينة القديمة في عهد الاحتلال[1].

– تعاقبت على الكنيسة القديمة عدة مصالح إدارية فهي اليوم كمتحف بلدي لولاية الاغواط.

[1] موقع ويكيبيديا ، مرجع سابق.

6-مدرسة احمد شطة:

هي مدرسة التربية والتعليم الإسلامي وقت الاستعمار الفرنسي، انتهجت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خطة إنشاء المدارس العربية الحرة تلقت مدينة الأغواط الفكرة بقبول ووسعت الجهود لإنجاز هذا المشروع العلمي الحضاري العظيم، هذا الصرح التاريخي التي تعد واحدة من منارات العلم وقلعة من قلاع الصمود الثقافي للشعب الجزائري ضد محاولات المسخ والفرنسية والتمسيح، والمعلم العتيد التي كانت تجمع بين الأصالة والتفتح وكسر سياسة التجهيل.

– مافتئت تؤدي هذا الدور في ظل الحرية والاستقلال، سميت تبركا بالعلماء والشهداء باسم العالم الشهيد الشيخ احمد شطة 1908– 1958 " من بين الشيوخ العازمين على النهوض بالحركة الإصلاحية والتربوية لمدينة الأغواط والذي يعد على رأس المؤسسين للمدرسة والمدرسين فيها كما أسندت إدارتها له وأصبحت معلم حضاري وتراث مادي، ثقافي وتاريخي.

عرفت مدينة الأغواط في مطلع القرن 20 بفضل نشاط الشيخ عبد الحميد بن باديس وأمثاله من المصلحين بوادر نهضة ثقافية من بين مظاهرها استحضار أعيانها للشيخ سعيد الزاهري ليؤسس مدرسة عربية إسلامية حرة[1].

لكن لم يطل به المقام فاستقدموا السيخ مبارك الميلي الذي أسس بها مدرسة " الشبيبة" التي تعد من أوائل المدارس على المستوى الوطني وتخرج منها نخبة من نجباء الطلاب من بينهم الشيوخ: احمد شطة – ابوبكر الحاج عيسى – احمد قصيبة – الذين توجهوا إلى جامع الزيتونة بتونس، ولما أنهوا به دراستهم عادو وكلهم توق إلى بعض نهضة تعليمية بالأغواط وقد آزرهم في ذلك أعيان المدينة من أنصار الإصلاح، فسعوا وعلى رأسهم الشيخ احمد شطة للحصول على قطعة ارض لبناء مدرسة عليها، اتصلوا بالسيد الحاج يحي فرحات

[1] موقع ويكيبيديا، مرجع سابق.

حاثين اياه على التبرع بجزء من أرضه فوافق على إن يكون في جانب منها مسجد وضع حجر أساسها في 08 ماي 1945 شيدت المدرسة بمساهمات وتبرعات المواطنين، وفتحت أبوابها في بداية السنة الدراسية 1948-1949، كانت أول مدرسة في الصحراء وثالث مدرسة على مستوى الوطني بعد مدرستي قسنطينة وسيق كما إن وجود المدرسة في وسط المدينة كالطور الأشم يعتبر أعظم حادث في تاريخ الأغواط كانت هيئة التدريس تتكون في بداية الأمر من الشيخين: احمد شطة مديرا ومدرسا والشيخ الحسين زاهية مدرسا كما توسعت أقسامها وانظم إليها بقية الشيوخ والمعلمات.

من أهم ملامح الطرق التربوية تتمثل في الفكر التربوي الحديث الذي ساد العالم وتطبيق البرامج والمناهج الحديثة أنتجت طلاب من حملة لغة الضاد والثقافة الإسلامية القومية فكانت ومازالت بهم الأغواط بؤرة إشعاع تربوي غذى مختلف مناطق جنوبي فكانوا بذلك رسل علم ورجال هداية.

- تقع مدرسة احمد شطة وسط مدينة الاغواط في الشارع الرئيسي لها ذات طراز معماري اسلامي أصيل مطبوعة بمنارة أو صومعة وقبب، بها عناصر زخرفية عديدة كالأقواس والقوائم المزخرفة والدرابيز.

- مواد البناء المستعملة: الحجارة، الجر الموقد على النار قوالب الطوب، الميامك، الجير وغيره[1].

[1] موقع ويكيبيديا، مرجع سابق.

أول بئر حفر من طرف المستعمر نقطة الماء في حاسي الرمل.

7-الحديقة الحيوانية والنباتية لسوناطراك:

8-الضايات- معجزة الصحراء:

وهي عبارة عن منخفضات تتصرف إليها مياه الأمطار فتشكلت بها تربة خصبة تنمو فيها أنواع عديدة من النباتات أهمها على الإطلاق نبات السدر الشوكي الذي يساعد شجيرات البطم على النمو وحمايتها من الحيوانات وتعمل هذه الأشجار تدريجيا على منافسة السدر على الغذاء فتموت الخيرة وتبلغ أشجار البطم أحجاما كبيرة.. وهذا ما تمثله الصور الموالية[1].

[1] كمال بوغرارة، **السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، حالة: ولاية الأغواط**، مرجع سابق.

رابعا: الصناعة التقليدية:

عرف سكان الأغواط منذ الأزمنة الغابرة بقدرتهم على تذليل المصاعب وحسن التدبير ومعرفتهم الجيدة ودرايتهم باستغلال ما جادت بهم بيئتهم في تسهيل حياتهم وإشباع رغبات الوافدين إليهم بمصنوعات ومبتكرات ساهمت في تصنيعها أنامل عرفت كيف تعمل من أشياء بسيطة منتوجات ثمينة وجذابة. ولعل من أبرزها الثياب المشهورة بالبرنوس والقشابية والخيمة والزربية المشهورة بزربية جبل عمور.

عرف قطاع الصناعات التقليدية انتعاشا كبيرا من خلال عدد الجمعيات المعتمدة والتي فاق عددها 209 جمعية، خلقت نوعا من النشاط والحيوية من خلال تنظيم تظاهرات أو المشاركة في ملتقيات ومعارض جهوية وأخرى وطنية ودولية.

سجلت الإحصائيات الخاصة بغرفة الصناعات التقليدية لولاية الأغواط 675 حرفي منهم 424 حرفي متواجدين على مستوى مدينة الأغواط موزعين على مختلف أنواع الصناعات التقليدية الفنية، اللوازم والخدمات.

ومن أبرز المنتجات زربية جبل عمور المشهورة عالميا بإتقانها وصلابتها وأصالتها.

بالإضافة إلى الصناعات المتعلقة بالنسيج فسكان الأغواط يحسنون كذلك الطرز والصناعات الجلدية، وصناعة الحلفاء، والمجوهرات والنحاس وغيرها.

خامسا: التظاهرات والاحتفالات:

لا توجد للأغواط خصوصية من حيث إقامة الاحتفالات والتظاهرات فهي تشترك مع كافة الولايات الأخرى، ولقد لعبت قلت التجهيزات الثقافية والرياضية وكذا غياب رزنامة سنوية لمختلف النشاطات دورا كبيرا في ركود النشاطات التي تعمل على تفعيل الحركية السياحية، هذا ويمكن ذكر بعض الأحداث المحلية ذات الإشعاع المحدود من ضمنها:

- الملتقى الوطني للشعر الشعبي.
- الأيام المسرحية.
- الصالون الوطني للكتاب.
- الملتقى الوطني للقرآن الكريم[1].

المطلب الثالث: عروض هياكل الإيواء:

كانت تضم الولاية 09 فنادق مختلفة من حيث الإطار القانوني والتصنيف، تبلغ قدرة الإيواء 420 سرير موزعة على 202غرفة.

[1] كمال بوغرارة، **السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، حالة: ولاية الأغواط**، مرجع سابق.

اسم الفندق	التصنيف	عدد الغرف	عدد الأسرة	الإطار القانوني
مرحبا	3نجوم	46	97	عمومي
البستان	2 نجوم	36	50	خاص
السيشل	غير مصنف	39	78	خاص
الصحراوي	غير مصنف	23	60	عمومي
الرحمة	غير مصنف	19	51	خاص
بني هلال	غير مصنف	15	36	خاص
الفاضل	غير مصنف	24	48	خاص
عين ماضي	–	–	–	عمومي لم يشغل
العسكري	–	–	–	عسكري
الولاية		420	202	

الآن تحتوي ولاية الاغواط على 8 فنادق، 5 في مدينة الاغواط و3 بآفلو خلال 2020، وقد كان عدد السواح الذين زاروا ولاية الاغواط 7821 سائح، بالنسبة للسواح الأجانب 549 مختلف الجنسيات وعليه فإن مجموع التدفق السياحي على مستوى ولاية الاغواط بلغ 8370 سائح وزائر[1].

احصائياتنا تشير خلال السداسي الاول من سنة 2021 أنه كان لدينا 5767 سائح جزائري و212 اجنبي أي بمجموع 5979 سائح لولاية الاغواط، وهنا نلاحظ بأنه قد ارتفع التدفق

[1] الحاج مصطفى، ممثل مديرية السياحة، لقاء بإذاعة الاغواط الجهوية، في اليوم العالمي للسياحة المحلية، بتاريخ 2021/06/25، سا: 14.00.

السياحي، وهذا راجع لعدة عوامل من بينها الفتح التدريجي للإجراءات الوقائية الخاصة بالكوفيد 19، كذلك الفتح التدريجي لنشاطات الفنادق، والفتح التدريجي لوكالات السياحة والاسفار اضافة الى أن هذا الفتح التدريجي للمواقع السياحية قد سجل على مستوى البلدية التابعة لولاية الاغواط.

أهم حاجة للنهوض بقطاع السياحة هي المشاريع الاستثمارية، والتي هي بمثابة الهياكل القاعدية التي لها دور كبير لجذب السياح، لدينا تقريبا 18 مشروع سياحي مسجل على مستوى السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائدي، و13 مشروع متمثل في فنادق في طور الانجاز، تقريبا 8 مشاريع يفوق نسبة انجازها 50% وان شاءالله هناك 3 فنادق سوف تفتح خلال سنة 2021 للاستغلال وهي ذات طراز عالي، وفي الاجراءات الادارية هناك 3 مشاريع لفنادق سياحية[1].

كما تحتوي ولاية الأغواط على أنواع أخرى من هياكل الاستقبال والمتمثلة في بيوت الشباب بقدرة إيواء تصل إلى 247 سرير والمتمثلة في:

- ☆ بيت الشباب بوداود بمدينة الأغواط يضم 75سرير.
- ☆ بيت الشباب الأمير خالد بمدينة الأغواط يضم 25سرير.
- ☆ بيت الشباب حاكمي أحمد بمدينة آفلو يضم 75سرير.
- ☆ بيت الشباب عين ماضي يضم 72سرير.

تلعب بيوت الشباب دورا كبيرا في الإيواء بالرغم من أن وظيفتها ليست بالضرورة استقبال السياح، غير أن الثمن هو الذي جعل الفارق بينها وبين الفنادق كبير خاصة إذا اعتمدنا على مؤشر معدل شغل الغرف لوجدنا أنه مرتفع في بيوت الشباب ومنخفض في الفنادق وهذا ما يضعف فاعلية مؤسسات الإيواء ويجعلها دائما عاجزة على الاستمرار. فالثمن عامل أساسي لإرساء صناعة سياحية.

[1] الحاج مصطفى، مرجع سابق، بتصرف

ويعد الإطعام عنصرا أساسيا للسياحة بدونه لا يمكن أن نقوم بفعل سياحي.. من ضمن هياكل الإيواء المذكورة آنفا سبعة منها يضمن الإطعام لزبائنه بالإضافة إلى بيت الشباب بوداود، على مستوى كل الولاية هناك مطعم واحد مصنف والبقية كلها تعمل على أساس نشاط تجاري أو محلات للأكل السريع أين تغيب الخدمات الراقية والاستقبال المتميز وتنعدم فنون الأكل المشتهرة بها الأغواط كالمصور والمردود.

أما عن طبيعة عملنا خلال كوفيد 19، فنقول بأن القطاع السياحي خدماتي بامتياز مثل القطاعات الاخرى وبالتالي تضرر مثلما تضررت باقي القطاعات، سواء اصحاب الفنادق أو اصحاب الوكالات، بينما الدولة رافقت هذه الفئة بإعانات فتم توزيع 3551 اعانة موجهة للحرفيين والوكالات والفنادق.

كما أن هناك اهتمام للوكالات على مستوى السياحة الداخلية لولاية الاغواط[1] حتى المواطن فباختصار لدينا موروث هبة ربانية حيث ان الجزائر والولايات.م.أ، هما الدولتان الوحيدتان في العالم اللتان تستطيعان عيش 4 فصول في يوم واحد لشساعة المساحة، وهناك تنوع ايضا في الطبيعة فالساحل 1200 كم من اروع السواحل في العالم، تمشي من طبرقة الى مرسى بن مهيدي طريق متنوع، غابة وجبال، حتى أنه هناك أماكن عذراء لم تمسها يد الانسان والصحراء من افضل صحاري العالم كالطاسيلي،

أما عن المقومات السياحية التي تزخر بها ولاية الأغواط، فهناك مقومات دينية كالزاوية التيجانية، لدينا ايضا السياحة الحموية من احسن الحمامات المعدنية في العالم للشفاء السياحة الغابية والجبلية بالاضافة الى ذلك كله لدينا السياحة العلمية والسياحة الصناعية والسياحة التاريخية والسياحة الثقافية دون نسيان فوهة مادنة ببلدية حاسي الدلاعة.

ينبغي على الزائر المستكشف لولاية الاغواط اسبوع بأكمله.

[1] الحاج محمد بن ناصر، ممثل وكالة الرش للسياحة و الاسفار، لقاء بإذاعة الاغواط الجهوية، في اليوم العالمي للسياحة المحلية، بتاريخ 2021/06/25، سا: 14.00.

أما فيما يخص عوامل تنشيط السياحة في ولاية الاغواط فننوه الى ضرورة وجود ثقافة سياحية توعوية وأيضا تحضير عمل جدي ميداني وطويل المدى على مراحل، ايضا ضرورة تكوين اطارت حيث ينقصنا توفر المرشد السياحي الذي يكون متكون وعلى مستوى علمي ويملك المعلومات الحقيقية كما أن السياحة هي مهمة الجميع بما فيهم المواطن، التاجر أصحاب وسائل النقل..

كما لا تمتلك الأغواط أي عقار سياحي يسمح بالاستثمار الفعلي لهذا القطاع، مؤخرا طلبت مديرية السياحة والصناعات التقليدية من رؤساء البلديات التي تمتلك مؤهلات سياحية من تقديم اقتراحات من أجل تصنيف المواقع ذات الطابع السياحي إلى مناطق توسع ومواقع سياحية، وبالفعل تم الموافقة على أربعة اقتراحات في كل من الأغواط، آفلو، عين ماضي والغيشة.

المبحث الثاني: آليات عمل المجتمع المدني في مجال السياحة في الأغواط.

المطلب الاول: اسهام المجتمع المدني في المجال السياحي

من بين آليات عمال المجتمع المدني في اطار الترقية السياحية بالمنطقة هو:

- ✧ المساهمة في حماية البيئة ومحاربة التلوث وتوعية المواطن بأهمية وكيفية الحفاظ على البيئة.
- ✧ تثقيف أفراد المجتمع من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات وورش العمل والندوات.
- ✧ تدعيم الخدمات الصحية من خلال البرامج التنموية الصحية الخيرية خاصة في المناطق الريفية.[1]
- ✧ الدفاع عن حقوق الإنسان في متابعة قضايا المعتقلين والسجناء والسياسيين.

[1] أحمد ابراهيم ملاوي، **دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الشاملة**، مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، الأردن،2008 ، ص 11

- ✧ فسح المجال أمام افراد المجتمع لممارسة نشاطاتهم وفق انتماءاتهم ومعتقداتهم بالإضافة إلى صقل المواهب والمهارات.
- ✧ تقديم الاقتراحات البناءة التي قد تساعد صانعي القرار في القطاع الحكومي لإيجاد حلول في القضايا المعقدة[1].

كذلك وضع مخطط عملي استراتيجي لتطوير القطاع السياحي بهدف تكاتف الجهود ذلك أن العمل العشوائي بدون تنسيق غير كفيل لتحقيق الأهداف المرجوة منها، ما لم يصاحبها مخطط عملي ويوضح كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية، لذلك جاء الكتاب الرابع ليوضح مخطط تنفيذ الاستراتيجية السياحية لأفاق2025 ، من خلال العناصر التالية[2]:

1.بعث سياحة التراث الثقافي: فنحن نعلم أن الجزائر غنية بتراثها الثقافي، لذلك على مشروع المجتمع المدني في اطار الاستراتيجية السياحية أن يعطي اهتمام خاص للتراث الثقافي كونه يوفر عناصر جذب ومنتجات سياحية جديدة، ويجب أن يضع خطة لتنمية سياحة التراث الثقافي وفق مجموعة من البرامج المحددة التي تهتم بالتراث العمراني، الآثار، المتاحف الحرف اليدوية والصناعات التقليدية التي لا يجب فصلها عن السياحة واستراتيجية تطويرها يجب أن تتماشى مع خطة تطوير السياحة ككل، وكذا تطوير التراث المادي وغير المادي.

2.خلق الثقافة السياحية لدى المجتمع: يجب على المجتمع المدني في اطار الاستراتيجية السياحية الأخذ بعين الاعتبار معالجة نظرة بعض أفراد المجتمع تجاه السياحة والتنمية السياحية والعمل على إحداث تغير داخل المجتمع لتوضيح طبيعة السياحة وتشجيع السواح الداخليين وما يترتب عن السياحة من آثار ايجابية سواء اقتصادية، ثقافية واجتماعية، وعليه نقترح تصميم خطة عمل متعلقة بالسياحة او المجتمع الجزائري، تتضمن برامج للتوعية السياحية وصياغة وتقديم قواعد السلوك للسياح، وكذا إدخال السياحة ضمن المناهج

[1] أحمد ابراهيم ملاوي ، مرجع سابق، ص 14.

[2] هدير عبد القادر، **التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية حالة الجزائر**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2010 ، ص236 بتصرف

المدرسية لتوعية النشأ بأهمية السياحة وقواعدها والعمل على مراقبة الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة وتقويمها وأيضا تنمية وتشجيع السياحة في الأوساط الريفية مثل ما هو موجود بالمملكة المغربية والتي تسمى بالسياحة القروية، فهي تساعد على إدماج وفك العزلة عن المناطق الريفية النائية وتوفير مصادر دخل لسكان هذه المناطق.

المطلب الثاني: العلاقة بين المجتمع المدني والقطاع السياحي

بشكل عام تتولى الدولة تصميم السياسة السياحية وطنيا، وتقوم الجماعات المحلية بتنفيذها على المستوى الجهوي المحلي، وعليه فالدولة تبقى محرك التنمية السياحية بالإضافة إلى الفاعلين الاقتصاديين، وكذا المجتمع المدني الذي يساهم في التنمية السياحية والإدارة تسمح بتطبيق وتنفيذ المشاريع بكل شفافية وجذب المزيد من المستثمرين، كما هو موضح في الشكل اسفله:

الشكل رقم 01: الإطار الجديد للشراكة من أجل ترقية وتنمية السياحة الجزائرية

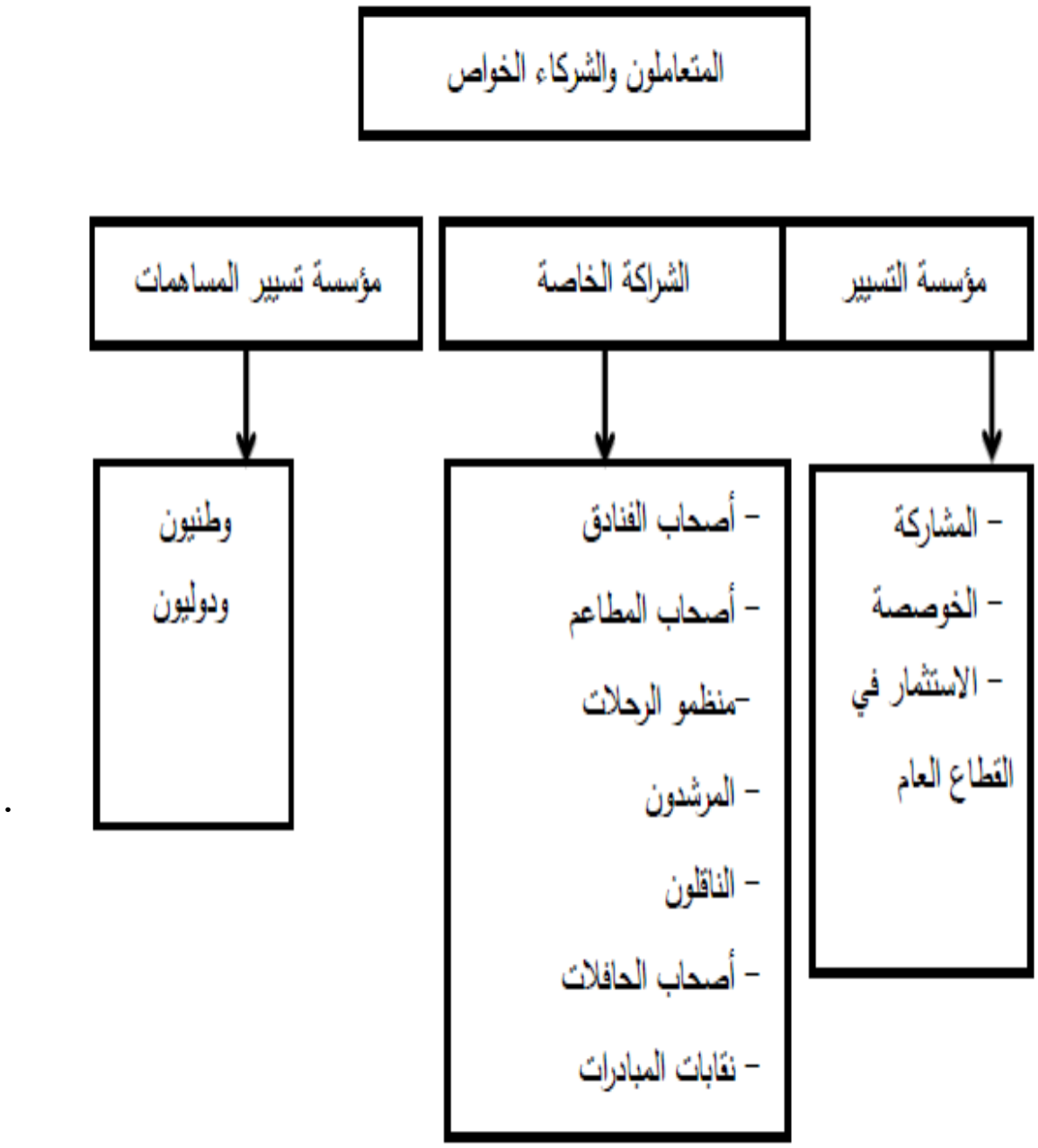

المصدر :المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية2025، المخطط العملي، الكتاب الرابع، ص10

حيث يعتبر المجتمع المدني من أهم المواضيع المطروحة على غالب المستويات ذلك أن الدولة الديموقراطية تعطيه بعدا هاما، كما تشجع على تطويره وتعميم نشاطاته المدنية

التي تعود على المجتمع بالفائدة، لكن نشاط المجتمع المدني في الدول الغربية يعطيه أبعادا خاصة مثالية منعزلة عن قيم المجتمع الأخلاقية اساسا للحياة.

و تؤكد الدراسات العلمية على وجود علاقة طردية موجبة وارتباط وثيق بين حجم العمل التطوعي داخل اقتصاد الدولة وبين حجم الدخل القومي في ذلك الاقتصاد.

المطلب الثالث: دور المجتمع المدني في تطوير السياحة بولاية الاغواط.

تنشط على مستوى الولاية أربعة دوواين سياحية تتوزع على كل من الأغواط، قصر الحيران، حاج المشري وتاويالة، كما تنشط بتراب الولاية ثلاث جمعيات ذات طابع سياحي تتمثل في:

- جمعية مادنة.
- جمعية كاف لزرق.
- جمعية قرن عريف للترفيه والسياحة.

يقع على عاتق هذه الجمعيات تنشيط الحركة السياحية واستقبال السواح وكذا تنظيم التظاهرات المختلفة وأعمال الدعاية والإشهار، لكن غياب روح المسؤولية وقلة الإمكانيات المادية والبشرية المؤهلة يقف حاجزا أمام هذه الجمعيات لتطوير السياحة المحلية.

نذكر العديد من النقاط التي على الجمعيات والمجتمع المدني بصفة عامة تناولها بجدية[1]:

- ينبغي أن تكون هناك حملات تحسيسية، نذكر على سبيل المثال رحلتنا لواد مزي، والتي كانت مبرمجة للاطفال حيث كانت رحلة استكشافية وتبحث عن تاريخ كل منطقة،
- تحفيز الحرفيين،

[1] ققاش براهيم، رئيس جمعية سكلافة لواد مزي للسياحة و الترويج السياحي، لقاء بإذاعة الاغواط الجهوية، في اليوم العالمي للسياحة المحلية، بتاريخ 2021/06/25، سا: 14.00.

- ايجاد حلول للمواقع السياحية التي تعاني التهميش،
- وجود تنسيق بين مديرية الثقافة والسياحة وتداخل في الصلاحيات فيما يخص المواقع السياحية في قطاع الثقافة أين يتم تصنيف معالم السياحية والاثار، أما عمل السياحة هو الترويج للمنتوج.
- كذلك ضرورة وجود التنسيق فلا ينبغي أن تترك السائح يفكر في كيفية النقل والاطعام والمسكن بل يجب برمجة يوه من خلال اتباع مخطط عملي استراتيجي محلي للتنسيق المنشود.

أما عن دور الدولة فهي تستطيع ان تحفز من خلال وزارة التكوين، على ايجاد تكوين على مستوى المعهد الوطني للتسيير: مثل ما لدينا تسيير وتنشيط سياحي، وقد تم تسجيل تقريبا 70 متربص ترافقهم مديرية السياحة، لأنه هناك نقص فادح في اليد العاملة، وضمن خطة للعام المقبل سوف نقضي على نقص اليد العاملة المكونة، وننتهي من هذا المشكل.

كما أن هناك مشاكل على الجمعية أن تضعها في الحسبان من أجل محاربتها، وهي ما يحدث بمنطقة الغيشة التي بها سياح كثر، لكنها تعاني من قطع الاشجار ورمي النفايات واشعال النار..

ذلك أن دور الجمعيات بقي محصورا على الترويج فلماذا لا تعمل على تأطير السياحة على مستوى المناطق والبلديات التي انشات على مستواها هذه الجمعيات[1].

حيث[2] أنه من خلال خرجاتنا الميدانية للمواقع السياحية تصادفنا مع بعض الجمعيات التي تدخل في اطار المجتمع المدني، واطلعنا على بعض الانشغالات مثل غياب هيكلة على مستوى الجمعيات التي دورها مثلا في التحسيس ضد حوادث كالغرق في البرك المائية والمحافظة على المواقع الاثرية...

[1] قفاش براهيم، نفسه، بتصرف

[2] الحاج مصطفى، مرجع سابق، بتصرف

بالاضافة الى قضية الاماكن السياحية التي تعاني من تدهور تام مثل المحطات الصخرية كالغيشة، وسيدي مخلوف..حتى أننا صادفنا بعض السياح يرسم فوق الأثر، تغيير معالم القصور االبربرية والرسوم الحجرية.

لاحظنا أيضا تجمعات الرعي لرعي الاغنام التي تترك أثرها، وكان على الراعي ان ينظف مخلفاتهم وعليه من الواجب أن تكون هناك حماية خاصة من البلديات من خلال مخطط وبرنامج بلدي للسياحة من قبل هيكل كامل بميزانيته،

والوكالات التي من المفترض أن تكون مثل وكالات ولاية غرداية، فنجد مثلا حي بني يزقن لايمكن لسائح أن يدخل دون وكالة ويتم تكليف مرشد خاص يتكلف بجميع شؤونه.

وهنا عاتق المسؤولية للحفاظ يجب أن يكون في برنامج البلدية، من خلال تنسيق عملي وتحديد المسؤوليات مثل منطقة حصباية ورملاية لابد على بلدية سيدي مخلوف أن تكون المسؤولة الاولى عليها..أفضل من أن ينتهي بنا الحال الى الأسف على ضياع هذا الكنز.

كما ينبغي اشراك الحرفيين في تأثيث الفنادق بالمنتوج الصناعي المحلي للترويج السياحي حتى تكون وجهة سياحية بامتياز، وعليه أقول انا جد متفائل لسببين اولا توفر التكوين ووجود 13 مشروع في طور الانجاز حتى سنة 2022، بالاضافة كذلك الى ضرورة التنسيق بين الوكالات السياحية وجمعيات المجتمع المدني، ومديرية السياحة، فالوكالة تبعث بالسائح للمجتمع المدني والجمعيات الذين يتمثل دورهما في التكفل به[1].

وقد أفادتنا في دراستنا هذه مقابلة اجريناها مع السيد عطاءالله بعيط رئيس المكتب البلدي لبلدية تاجرونة يبلغ من العمر 53 سنة ذو مستوى تكويني، لديه اقدمية أقل من 05 سنوات في العمل، يقول مجيبا على اسئلتنا بأن الجزائر دولة سياحية بامتياز لموقعها ومساحتها الشاسعة، كما أن كل منطقة ومميزاتها فالصحراء والشمال واحد وأن الجزائر سوف

[1] الحاج مصطفى، نفسه.

تنجح في التحدي السياحي، بالاضافة الى ذلك فقد سبق له زيارة مدن سياحية بالجزائر مثل غرداية وتلمسان، واستنتج أن السياحة ضرورية ولها نصيب كبير في الاقتصاد الوطني لو نولي الأهمية الكبيرة لها فالجزائر بلد آمن..

وايضا هناك الامر الذي يجعل قطاع السياحة يعاني الإهمال هو مدخول الدولة من البترول والغاز، وكل الأماكن في الجزائر تحت السيطرة إلا أن هناك نقص في الترميم والتهيئة للأماكن الأثرية.

ويساعد الانعاش السياحي في تحسين وجه المدينة، كما نعرف بأن الاستثمارات الخارجية والداخلية في المجال السياحي هو انعاش اقتصادي كبير بالنسبة لخزينة الدولة ويكون في حدود السياحة.

وبما أن المجتمع المدني في الجزائر يعتبر مشارك في السلطة، فهو يستطيع تحريك عجلة السياحة بالمشاركة الفعالة في هذا المجال، وجميع الولايات لها مجتمع مدني فعال حسب امكانياته، حيث يعتمد المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجزائرية بالتعريف بالمناطق السياحية، وكل منطقة ومكوناتها السياحية، كما أنه تتلقى الجمعية دعم معنوي من الجماعات المحلية والولائية والبلدية.

ملخص الفصل:

المتتبع للعروض السياحية المتوفرة على مستوى ولاية الأغواط يدرك ما مدى الطلب عليها من طرف السياح الذين يرغبون في اكتشاف الزخم الهائل الذي تحوي عليه هذه الولاية المضيافة.

الكثير من الدول ترغب اليوم في تواجد مؤسسات المجتمع المدني لما لها من أهمية كبيرة في حياة الفرد والأسرة، ولما لها من الدور البارز الذي تلعبه في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الثقافي والصحي، خاصة أن هذه المنظمات لا تهدف إلى الربح بالدرجة الأولى، بقدر ما تهدف الى تقديم مناطقها بأحسن صورة في المجال السياحي، وتكوين رد فعل ايجابي من طرف السائح.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة التي ركزت على دور مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل القطاع السياحي والنهوض به في الجزائر باعتبارها دولة ذات مقومات تاريخية حضارية وسياحية منافسة بامتياز ولاسيما الطبيعة الخلابة التي تشتهر بها، خاصة ونحن في عالم يطالب بالتنمية الشاملة وفي معظم الدول و حكومات العالم..

وحتى يتحقق هذا الهدف فإن الأمر يتطلب تعبئة و تجنيد كل الموارد المتاحة المادية منها والبشرية ضمن سياساتها واستراتيجياتها، في إطار ما يسمى بالهندسة الشاملة للاقتصاد وعلى هذا الأساس يشكل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي و من ثمة تحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، إن أهمية قطاع السياحة أصبحت واضحة في الآونة الأخيرة فمعظم دول العالم سعت ومازالت تسعى جاهدة لتنمية هذا القطاع و تطويره و تحقيق ما يعرف بالصناعة الحقيقية للسياحة، وذلك لما لها من دور واضح في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية لاسيما في الدول النامية، والتي تعاني اقتصادياتها بالأحادية في التصدير والمتمثل في النفط كمصدر وحيد لايراداتها لتغطية نفقاتها.

كما سعت الدراسة لتوضيح واقع دور المجتمع المدني في تحقيق الاهتمام بالجانب السياحي لولاياته، والكشف عن مدى وجود علاقة تفاعلية بين المجتمع المدني والسياحة بالأغواط

واستنادا لما تقدم ذكره خلصنا الى النتائج التالية:

-أنه بالفعل هناك تفاعل بين المجتمع المدني والسياحة، من حيث تقديم العروض السياحية المتوفرة على مستوى ولاية الأغواط..

-ادراك المجتمع المدني لمدى مساهمة السياحة في تقدم الدول، ذلك أنهم يعرفون جيدا أن السياحة تساهم في تطوير منطقة الأغواط، من خلال بناء المزيد من الفنادق والتنافس في الخدمات الجيدة والصناعات التقليدية والسعي من أجل تجميل وجه المدينة..وايجاد فرص عمل أكثر..

-أن دور المجتمع المدني في التأثير على السكان بأهمية الاهتمام بالجانب السياحي لما له من قوة ظاهرة في الكثير من اقتصاديات الدول المتطورة..خاصة أن ولاية الأغواط تعد من بين ولايات الجزائر الغنية تاريخيا وجغرافيا بما تحمله الكلمة من معنى وتستطيع حتى أن تنافس في المجال السياحي إذا ما أخذت حقها من العناية.

قائمة المراجع و المصادر

1- كتب باللغة العربية:

1) أحمد شكر الصبيحي، **مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2000

2) أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007.

3) حسن قرنفل، **المجتمع المدني والنخبة السياسية، إقصاء أم تكامل**، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء ط2 ، 2000 ،

4) خالد مقابلة، التسويق الفندقي، مدخل شامل، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 1998

5) سعد الدين ابراهيم، **المجتمع المدني و التحول، الديموقراطي**، في الوطن العربي- الديموقراطية-الكتاب الأول، القاهرة، مركز دراسة التنمية و السياسة الدولية، ديسمبر 1991.

6) شوقي جلال، **المجتمع المدني وثقافة الإصلاح، رؤية نقدية للفكر العربي**، دار العين، القاهرة، 2005،

7) عبد الله حمودي، **وعي المجتمع بذاته**، عن المجتمع المدني في المغرب العربي، دار توبقال للنشر-المغرب، 1998،

8) عبد الوهاب بن خليف، **المدخل إلى علم السياسة**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر،2010

9) عمرو عبد السميع، **الديمقراطية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998

10) مثنى طه الحوري- إسماعيل محمد الدباغ، إقتصاديات السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن،ط، 2000

11) محمد احمد نايف العكش، **مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي"نموذج الأردن** "، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،2012 .

12) محمد عبد النبي الطائي، الأسس العلمية في إدارة المنشاة الفندقية، دار زهران، عمان، الاردن ،ط2000 ،

13) يسرى دعبس، العولمة السياحية وقضياها، الملتقي المصرى للإبداع والتنمية، الاسكندرية، بدون تاريخ،

2- كتب باللغة الأجنبية:

14) Michael Walzer ، The civil society argument. The good life, New statesman and society, vol 2,oct1989.

15) Yehudah Mirsky ، Democratic politics, Democratic culture, Orbits, A journal of world affairs,

16) Victor T.C .Middleton & Jackie Clarke 2001, " Marketing in travel and tourism" , Published by Butterworth Heinemann.

17) Rabéa Naciri , les organisations de la société civile en Afrique du Nord , Algérie Maroc ,et Tunisie ,Revue de littérature , Rabat , 5 Décembre 2009.

18) Tom spencer , Governance and civil society journal of public affairs volume I,number,2 Ferbruay 2000.

19) BOP Deacon(editor Julian disney ,paul Stubbs, Janine wedel,Angela wood Civil society NGOS and Global Governance Stakes, Helsinki, Finland 2000.

3-**مجلات:**

20) انظر التقرير السنوي للهيئة المركزية المغربية للوقاية من الرشوة-تقرير 2009 (النص الكامل على الموقع.

21) ايمان محمد حسن، **المنظمات الغير حكومية و التحول الديموقراطي في التحليل السياسي المعاصر**، مجلة النهضة، القاهرة، عدد4 اكتوبر 2005،

22) بوحنية قوي، **المجتمع المدني الجزائري، كثرة في العدد وعقم في الحراك**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد 4، 2011 تونس،

23) حوار مع رشيد مغلاوي، جريدة الخبر الأسبوعي، العدد 507 من (15 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 21 نوفمبر 2008

24) زهير بوعمامة، **محاولة لفهم طبيعة وحدود انفتاح السلطة على فعاليات المجتمع المدني وأثره في عملية التحول السياسي في الجزائر**، كراسات الملتقى الوطني الأول :التحول الديمقراطي في الجزائر 10/11/12-2005، جامعة بسكرة الجزائر، دار الهدى للنشر و الطباعة و التوزيع، 2006

25) عبد الحميد الأنصاري، نحو مفهوم عربي إسلامي للمجتمع المدني، مجلة المستقبل العربي، عدد272 ، 10/2001،

26) عبد الناصر جابي، **العلاقات بين البرلمان والمجتمع المدني في الجزائر**، واقع آفاق، مجلة الفكر البرلماني، العدد 15 فبراير/شباط 2007، مجلس الأمة الجزائر.

27) فضيل دليو، **الزبائنية السياسية والاجتماعية في عصر الديمقراطية**، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد 17، 2007

28) فلاق علي، التنمية السياحية وأثرها عمى التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي، مجلة البحوث والدراسات العملية، كلية العلوم الاقتصادية جامعة المدية، العدد 6، مارس2012

29) محمد عابد الجابري، **إشكالية الديمقراطية والمجتمع المدني في الوطن العربي**، المستقبل العربي، العدد 167، يناير/كانون الثاني 1993

30) منصور مرقومة، **المجتمع المدني و الثقافة السياسية المحلية في الجزائر بين الواقع و النظرية**، مجلة دفاتر السياسة و القانون، جامعة ورقلة، الجزائر، بتاريخ 2010/4/3،

31) نصر محمد عارف، **الاتجاهات المعاصرة في السياسة المقارنة**، التحول من الدولة إلى المجتمع، ومن الثقافة إلى السوق، المركز العلمي للدراسات السياسية، الأردن- 2006،

32) هواري معراج-محمد سليمان جرادات، السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري، مجلة الباحث، العدد1، سنة 2004

33) أحمد ابراهيم ملاوي، **دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الشاملة**، مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، الأردن،2008

4-مذكرات تخرج:

34) صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي لمسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، باتنة، 2010

35) فؤاد عبد الجليل محمد عبد الله الصلاحي، **دور الدولة في تكوين المجتمع المدني دراسة في تجربة التعددية السياسية في المجتمع اليمني**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997

36) هدير عبد القادر، **التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية حالة الجزائر**، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر،2010

5-مواقع انترنت:

37) W W W.tomspencer.info/articles/JPA1.2PDF.

www.gasppe stakes.fi /NR/RDONLYRES…/

DFGD…/GASPP72000.PDF.

38) نور الدين بسعدي، مقال على الانترنت بعنوان، **المجتمع المدني في الجزائر-أزمة متعددة الأبعاد**، نشر بتاريخ 2020/10/21، اطلع عليه بتاريخ، 2021/6/5، سا 08، 00.

39) رحلة الباي محمد الكبير إلى جنوب الغرب الجزائري سنة 1785: http://alrihlah.com/nadawat/research/484

40) عمار درياس، السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، حالة: ولاية الأغواط، أستاذ مساعد (أ)، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا.

41) كمال بوغرارة، السياحة في المناطق العمرانية والتراثية والقصور والواحات، حالة: ولاية الأغواط، مكلف بالدراسات، : المركز الوطني للأبحاث والدراسات التطبيقية في العمران.

42) موقع ويكيبيديا.

6-لقاء اذاعي:

43) الحاج مصطفى، ممثل مديرية السياحة، لقاء بإذاعة الاغواط الجهوية، في اليوم العالمي للسياحة المحلية، بتاريخ 2021/06/25، سا: 14.00.

44) الحاج محمد بن ناصر، ممثل وكالة الرش للسياحة و الاسفار، لقاء بإذاعة الاغواط الجهوية، في اليوم العالمي للسياحة المحلية، بتاريخ 2021/06/25، سا: 14.00.

45) قفاش براهيم، رئيس جمعية سكلافة لواد مزي للسياحة و الترويج السياحي، لقاء بإذاعة الاغواط الجهوية، في اليوم العالمي للسياحة المحلية، بتاريخ 2021/06/25، سا: 14.00.

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمـــار ثليجـــي الأغواط
كليـــة الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم السياسية
تخصص ادارة الموارد البشرية

الموضوع :

دليل المقابلة

مقدم لرئيس جمعية من المجتمع المدني و بعض الاعضاء

مذكرة تخرج شهادة ماستر أكاديمي في تخصص ادارة الموارد البشرية

*من إعداد الطالب :
- بدراني مصطفى

تحت اشراف الدكتور:
- ميلودي

السـنـــة الـجامعيـــة:
2021-2020

دليل المقابلة

في اطار إنجاز هذه المذكرة نضع بين أيديكم دليل المقابلة و الذي صمم خصيصا لجمع البيانات و المعلومات ذات الصلة بموضوع دور مؤسسات المجتمع المدني للنهوض بالسياحة في الجزائر و نتعهد ان كل المعلومات المقدمة من طرفكم سوف تحضى بكامل السرية و نرجو منكم التفضل بالاجابة عن الاسئلة المطروحة في دليل المقابلة.

مكان اجراء المقابلة :..... تاريخ اجراء المقابلة:.....

البيانات الشخصية

-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

- السن : .....

-المستولى التعليمي : تكوين ☐ جامعي ☐

-الوظيفة داخل الجمعية : .....

-الاقدمية في العمل : اقل من 5 سنوات ☐ من 5 الى اقل من 10 سنوات ☐

من 10الى اقل من 15 سنة ☐ من 15 سنة الى اقل من 20 سنة ☐

من 20 سنة فما فوق ☐

المحور الاول: الجزائر تزخر بمعطيات سياحية من شأنها تعزيز مكانتها الاقتصادية بين الدول.

السؤال الاول: ماريك في الجزائر سياحيا؟

.....

.....

االسؤال الثاني: ماالذي يعجبك أكثر الصحراء أم الشمال الجزائري

.....

.....

السؤال الثالث: هل تؤمن بأن الجزائر ستنجح في التحدي السياحي؟

.....

.....

السؤال الرابع: هل سبق لك و أن زرت مكانا سياحيا في الجزائر؟

.....

.....

السؤال الخامس: هل ترى أن الاهتمام بالسياحة الجزائرية هو أمر ضروري للخروج من الازمات الاقتصادية؟

.....

.....

المحور الثاني: الجانب السياحي يعاني من اهمال متعمد و عدم الولوج في استثمارات فعالة في المشاريع السياحية.

السؤال السادس: هل الحكومة الجزائرية تولي اهتماما بالجانب السياحي؟

.....

.....

السؤال السابع: حسب رأيك مالذي يجعل قطاع السياحة يعاني الاهمال المتعمد؟

.....

.....

السؤال الثامن: هل في الجزائر أماكن ليست تحت سيطرتها مما يفسر عدم اهتمام الحكومة بالسياحة؟

.....

.....

السؤال التاسع: هل الجزائر بلد آمن؟

.....

.....

السؤال العاشر: في رايك هل يساعد انعاش الجانب السياحي في تحسين طرق و وجه المدينة و المحافظة على نظافتها؟

.....

.....

السؤال 11: مالذي يدفع بالحكومة الجزائريى الى رفض الاستثمارات الخارجية أو الداخلية في المجال السياحي؟

.....

.....

المحور الثالث: المجتمع المدني له دور كبير في تحريك السياحة بهدف تحقيق تنمية مستدامة.

السؤال 12: هل يعتبر المجتمع المدني في الجزائر ذو سلطة؟

.....

.....

السؤال 13 : هل يستطيع المجتمع المدني تحريك عجلة السياحة؟

.....

.....

السؤال 14 : على ماذا يعتمد المجتمع المدني في تفعيل السياحة الجزائرية؟

.....

.....

السؤال 15 : ماهي الولايات برأيك التي تمتلك مجتمع مدني فعال؟

.....

.....

السؤال 16: كيف سيكون دور المجتمع المدني في نهوضه بالسياحة؟

.....

.....

السؤال 17 : هل يهتم المجتمع المدني في الجزائر برفع اقتصاد بلاده؟

.....

.....

السؤال 18 : هل تتلقى الجمعية دعم مادي او معنوي من الجماعات المحلية والولاية والبلدية؟

.....

.....

السؤال 19 : هل لديكم نشاطات خارج موضوع السياحة؟

.....

.....

السؤال20 : ماهو دوركم في ترقية السياحة بمنطقة الأغواط؟

.....

.....

شكرا لتعاونكم معنا.